

فحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به  
 الحديث من صحاح المصالح ورواه عبد الله بن عمرو بن العاص ومناه لن آدم لا يبلغ  
 في جلاله ان معنى يخالف هواه ويتبع الحق ولا يسلط هواه على الحق بل يكون الحق الذي  
 جئت به مسلطا على هواي فان من فعل هواي فهو نقيض لما جئت به من الحق بخلاف  
 مولاة ويجعل هواه كالحق كانه يعبد ولا يسلط على الحق ومن اعبد الحق السليم لا يعبد  
 الا الله كما من الهوى في روايته ان الحق لله عبيد وفي الله من عند الله كما هو الهوى في  
 الحقيقة ان من تامل العلم ان من عبيد العلم لا يعبد العلم ولا يعبد مولاة يكون نقيضه  
 الى دين لما فيه فبق ذلك النيل الذي يعبر عنه الهوى من عادة اهل السما لا يحسنوا  
 كل من يوافق هواهم وان كان جالبا كل شر فذلك وان يستغوا كل ما يخالف لهم  
 والحق جالبا كل خير ورواها في فالحمد من يخالف هواه ويطيع مولاة ويشفي  
 من تتبع هواه ويخالف مولاة ويكون بها الخلل ان من تتبع هواه يفعل بالغيره  
 او يهلك من الامور او يهلك من الامور او يهلك من الامور او يهلك من الامور او يهلك من الامور  
 لا يقاءها على العقوبات العظيمة التي لا تنبأ به لها ولا يظن لمجي بصيرة وغاية حكمة  
 مما فيه انظر شي من الامور ولا يعلم ذلك الحق الحق ان يخرج من الدنيا ويراد علم  
 يظهر الشيء من الامور لا من الامور لا من الامور لا من الامور لا من الامور لا من الامور  
 هواه فما جئت به شي لان لذة الدنيا عند نزول ولذة الاخرة ليس بها الوصول  
 فيبقى في حسرة وندامة حين لا ينفعهم النعم وقد قال ابن عباس اذكر الهوى في  
 القرآن الذي منه فانه قال بل اتمم الذين علموا الهوى لم يعلم وقال ان يفر  
 يفلون بهواهم بغير علم وقال ومن اضل من اتبع هواه بغير ربي من ان يعلم من به

كذلك بان ان الشاع الهوى يكون الاكثر الاجبر علم بالحق فلا بد للمؤمن ان يعرف الحق  
من الباطل و يعلم الحق و يختار على الباطل لان من لم يعرف الحق فهو ضال و من علم  
و اختار عليه غيره فهو معصوب و من عرفه و اتبعه فهو سميع عليه و قد امرنا الله بذلك  
في كل يوم و ليلة مرات عديدة ان يهدينا هراط الذين انعم عليهم غير المعصوب عليهم  
ولا الغائبين و بين في ضمنه ان اهل العادة هم الذين يعرفوا الحق و اتبعوه و كانوا  
مستبينين و ان اهل الشقاوة هم الذين لم يعرفوا الحق بل جعلوه و فرجوه منه و كانوا  
خالفين او عرفوه و خالفوه و لم يتبعوه بل اتبعوا غيره و كانوا معصوبا عليهم فقد  
ثبت في الحديث ان المعصوب عليهم اليهود و الغالين انصارى و اناسي اليهود  
بال معصوب عليهم و انصارى الغالين مع كون كل واحد منهما خاد معصوبا  
عليه يكون كل واحد منهما مختصا با قلبه من الجبل و العناد فان اليهود و النصارى  
عناد و فتقوا بال معصوب انصارى كانوا امة جبل فتقوا بال اعتدال و لم يزلوا  
سفيان بن عيينة من قد من علمنا نفيه شبيه من اليهود لان اليهود عرفوا  
الحق و لم يتبعوه بل عدلوا عنه و كانوا معصوبا عليهم و من فسر من مجازا في  
شبيه من انصارى لان النصارى لم يعرفوا الحق بل جعلوه و كانوا خالفين فالتوا  
جعل العباد سبيبا لغواب و المعصية سبيبا للعقوبات فمن رجع الغواب  
و نجى العذاب لابد ان يعرف العباد و المعصية ليتقيا الله و يعلم الغواب  
و يجتنب عن الشائنة و يتجنب عن العذاب لان من لم يعرفها لم يعرف سببها فيقع فيها  
مقام الاخر فيكون من الخاسرين و ذلك في ذلك لان من لم يعرف قوة العلم و قوة  
الادراك و حاله لا يتوصل الى الله و لا يحصل على الله تعالى كافر او غلام من الغفل

شبه

فيكون هو الكان فيكون لا يفعل بالمرور ولا يبرده بالمرور كمال الذات وصلاحه  
 يستعمل في قوتين فيما ينفع في العبادين ويعينه في نيل الدارين عند الله من استعمال  
 قوة العلم في ادراك الحق وتجزئه عن الباطل واستعمال قوة الادب في طلب الحق  
 وايقار على الباطل لانه اذا لم يستعمل قوة العلية في معرفة الحق واذا لم يستعمل قوة  
 استعمال في معرفة الباطل وما يليق به واذا لم يستعمل قوة الادب في طلب الحق  
 والعمل به فذلك استعمل في طلب الباطل والعمل به ثم ان الذات يجوز على  
 معرفة صانعه ويقف طبق عبادة خالقه والتقرب اليه بحكم الفطرة التي فطر الله  
 عليها لكن لا معرفة بالمعرفة الجبلية والعبادة الطبيعية لئلا تكون على مقتضى النفس  
 وتلحق بها فلا تكون ثوب شريك وانما المعبر بالمعرفة او العبادة على وفق  
 الشريعة على وفق الطبع لا يرى ان العبد في طبعه سجودا له حتى عبادة الله تعالى  
 بروي ثمانين الف سنة وانتظم كثرة عبادة في سلك العاكفة المغيرين ثم لا اله الا الله  
 على صفات طبعه ابي واستبكر وكان من الكافرين فان من يتبع طبعه وهو افواه  
 لا يفعل شيئا من المعروفات الا بوافقه هو ولا يترك شيئا من المنكرات الا  
 بما يخالف هو ووقد قال بعض اسلاف من لم يعمل من الحق الا بوافقه هو ولم يترك  
 من الباطل الا بما يخالف هو لا يعمل ابرأ من الحق ولا يخون وزر ما ترك  
 من الباطل بل يكون هذا سببا في سوء فاقته وشوم عاقبة فان سوء الفطرة سببا  
 في ترك الحق وان لم يترك عنها منها الف وفي الاعتقاد وان كان مع كمال الزم  
 والصلاح فان من كان له في اعتقاده مع كونه فاعلى استغناءه لغير طائفة  
 اخطاء فيقتل شكك في حال سكراته الموت بطون ما اعتقده فيظن

ان سلبها اعتقده من الاعتقاد ان الحق مثل الاعتقاد لعل اصلها  
لم يكن عند فرق من اعتقادوا اعتقاد فيكون المثلان مطلقا بمعنى اعتقاد  
شيئا الزوال حقيقة اعتقاده فان خرج روجه في هذا الحالة قبل ان يتركه وهو  
اصل البيان فحتم له بالسور يخرج من الدنيا لغيره ان يكون من الذين قال الله  
فيهم ورجعهم من العالم يكونوا يكتبون وقال آية اخرى قل هل ينسلكم بالذين  
اعلموا الذين فعل سبعهم في الجنة الذين وهم يكتبون انهم يكتبون صفات كل  
من اعتقد شيئا على خلاف ما هو عليه انما نظر ابراهيم وعقده لوجه من هذا حاله فهو  
واقع في هذا الخط ولا بد فيه الزم والعلل وانما بد فيه الاعتقاد الصحيح المطابق لكتاب  
الله وسنة رسوله لن العقائد الربية لا يعتد بها الا ان قدرت منها ومنها لا يعتد  
على العامي فان من لم اضر على الله يحصل في قلبه الحق وجميع ما الله الاساس  
عنه يعود ذكره عند من كان سلبه الى الطاعة اكثر كون اكثر ما يحقره  
عند الموت ذكر الطاعة وان كان سلبه الى الكفر اكثر كون اكثر ما يحقره عند الموت  
ذكر الكفر بما يغلب على حين نزول الموت قبل التوبة يشبه من الشهادة  
ومعينة من العامي مستفيد قلبه بيا وغيره مما يمتنع وبينه وبين سبيها شفاة  
في افرحونه بقوله وم العامي لا يكفر ولا لم يترك في بناء اعتقاد الكفر  
فهو بعيد عن هذا الخط ولا انه ان يكتب في الكفر في كاشف اكثر من طاعة  
ولم يتب عنها بل كان مقرر عليها فهذا الخط في مقام عظيم هذا هو الذي يكون  
غلبة الالف بها سبيلان تمثل في قلبه صورته ويقع من سبيل ايها ويقع  
روحه عليها فيكون سبيل سور فائمه ويعرف ذلك بمثل جهل الانسان

لا شك

لا يكف أن يرى من الله من الأحوال التي فيها طول عمره حتى أن لا يقف في العلم  
 بغير من الله من الأحوال المتعلقة بالعلم والعلامة والقدرة في معرفة الحياة يرى من الله  
 المتعلقة بالحياة والحياة لا تظهر في حال النوم إلا ما حصل من الحياة مع  
 قلبه بطول الالف والموت وإن كان فوق النوم لكن سكراته وما يتقدم من  
 قريب من النوم فطول الالف بالكلية يقتضيه تركه عند الموت وهو ما في القلب  
 ونشأ فيه وسيل النفس إليها وإن يقف روحه في تلك الحالة ثم لم يأسر  
 ومنها الدمول عن الاستقامة فإن كان مستقيماً في ابتداء ثم تغير عن حاله  
 وخرج ما كان عليه في ابتداء يكون سبباً لسور فأنه كالميت الذي كان في ابتداء  
 رئيس الملكة ومعلمهم واشتد منهم اجتهاد في العبادة حتى قيل لم يبق في سبع  
 سموات وسبع أرضين موضع شبر إلا وهو قد سجد فيه ثم قال العبد بالسجود والادب إلى  
 واستكبر وكان من الكافرين وكلمهم بن يا عباد الله انما امر آيات فاسلخ  
 بخلوكم الدنيا واتباع هواه وكان من الفارين وكبر صعبا العابد الذي  
 قال الشيطان الكفر فلا كفر قال اني برئ منك اني اخاف الله العالين  
 فان الشيطان اغراه على الكفر فلا كفر قال اني برئ منك اني اخاف الله العالين  
 فماذا ان يشارك في العذاب ولم ينفعه ذلك كما قال امرتكم وكان عاقبتهم  
 في النار فالذين فيها ذلك خسروا الظالمين ومنها ضعف الإيمان فإن من كان  
 في الامة ضعف في ضعف حيث فيه ويقوى حيث في قلبه ويستوى في غير حيث  
 لا يبقى فيه موضع للإيمان حيث صدقت النفس حيث لا يظهر له أثر في الحياة  
 النفس لا يفر في الكفر من المعاصي ولا في المحنت على الطاعات فيما كانت الشهوات

واركان السنيات فتركم طمان الزنوب على القلب فتنزل نطفه ما فيه من نور البيان  
 مع صفته فاذا جارت سكرات الموت بزواجره مع صفاته في علمه والجهان  
 الدنيا هي محموده وصحتها على لا يرى فيها من فراقها ويرى في كبرها  
 فيحشى ان يحصل في قلبه بغيره مما يزل الحب ينقلب في الحب الضعيف بها فان  
 خرج روجه في الخطه التي خطرت فيها هذه الخطه فخرج له بالسوء وبهاك مما كان  
 موريا والسبب المنفي الى هذه الفاتمة حبيبها والكون البها والفرح بهام  
 صنف الايمان الموصوف حب الله هو الله والعصا قد تم انما خلق  
 فان من يغلب على قلبه عند الموت امر من امور الدنيا فيمثل ذلك الامر في قلبه  
 ويستغفره من لا يبقى بعزوه من فان خرج روجه في تلك الحاله يكون رأس قلبه  
 مشكورا الى الدنيا ووجهه مودعا اليها ويحصل بينه وبين ربه محاب ولا يكون  
 ان يكتسب بعد الموت صفته اخرى نقا وصفته الغالبة عليه اذ لا تعرف في القلوب  
 الايمان الجوارح بالموت فيمثل الجوارح والاعمال ولا يطعم في الرجوع الى الدنيا  
 حتى يمكن ان تذكره يبقى في مسرة وندامة فمن اراد النجاة من هذه الورطة فليعلم  
 بعد اخراج حب الدنيا من قلبه وحفظه جوارح عن القلب وقلبه عن الفكر فساد الاغراض  
 عن مشايرها ومن به اهله لان ذلك البقا بوشرة قلبه ويعرف نكوة اليه  
 ان يواظب على الطاعات لكونها مرة محبة الله تعالى ولا يتصور الا بعد معرفته ثم  
 اذ لا يلبس ان لا يعرفه وانما يحبته فمن عرف الله تعالى عرف ان جميع العلم  
 الواصلة اليه واغفره لا يسهل تعلمه الا بمرمحه فاذا احبب سعي في تحقيق صفاته  
 بالافعال البهيمة والاستعانة بالاعمال الحسنة فليعلم من هذا المقصود

الى احب الدنيا

من العلوم



من العلوم والا على معرفة الله تعالى حتى يشير المعرفة المحبة اذ لا ينبغي الايمان  
 في الدنيا الا بحب الله تعالى فان من احب لقاء الله تعالى احب لقاء  
 من قدم على محبوبه يعلم سروره بقدر محبة ما يحبه في الدنيا لا به لقاءه في الآخرة  
 لقاء محبوبه في الآخرة وعذابه فيها كان الغالب على الغلب الوارد الى الله  
 واللقاء في الآخرة بل جميع ما في الدنيا والدنيا خصة فموتة خروج من الجنة وموتة  
 بين وبين محبوبه ولا يخفى العلم من كمال بين وبين محبوبه وانما اذا لم يكن له محبوب  
 سوى الله تعالى فالدنيا خصة فموتة خروج من السجن وقدم على محبوبه ولا يخفى  
 طرح من نجاة السجن وبقى محبوبه فموتة اول ما يلقاه كل من يفارق الدنيا  
 عقوبته من العز والالام فقد عاينه الله تعالى من انعم المقوم لعباده  
 العالين ومن العذاب الاليم للذين استحوذوا بالدنيا ورغوا بها  
 ولم يستعدوا لقاء الله تعالى وعلى من سليمان بن عبد الملك دخل المدينة  
 حاجا قال هل يبارجل اذكر عدة من العمارة قالوا نعم ابو حازم فاقبل  
 اليه فلما انما قال يا ابا حازم ما لنا نكرم الموت قال انكم علمتم الدنيا وخرتم  
 الاخرة فتكلمتم من الخروج من العراق الى الخراب قال صدقت ثم قال  
 شعري القاتلة الله تعالى عذرا قال اعرض عليك كتابك ثم قال فابن  
 احمد قال في قوله تعالى ان البدار لفي نعيم وان البقار لفي حميم قال فابن ربيعة  
 قال ان ربه الله قريب من المحسنين قال لبيت شعري كيف العرض  
 على الله تعالى غير اقل اما المحسن فكما انك تقدم على الله ولا تتركه الا بغير  
 تقدم على مولاه فيك سليمان حتى خلاصته واستند بكاءه ثم قال او صني

قال اياك ان يراك الله تعالى حيث هناك لو فقدك حيث ارك المحل في غير  
في بيان الفرق بين المؤمن والمسلم وبين المجاهد والمجاهد قال رسول الله  
المؤمن من امة الناس على ديارهم والمواليم والمسلم من علم المسلمون من دياره  
وراءه والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله تعالى والمجاهد من ترك الخطايا والذنوب  
في الحديث من حسان المفاتيح رواه فضالة بن عبيد ومعه ان المؤمن  
ليس من برعي الايمان فقط بل المؤمن الكامل اياه هو الذي لم يمتنع واستقامته  
بحيث يكون الناس من امناء لا يخافونه على سفك ديارهم واقد امورهم طمنا  
والسلم ليس من تكلم بكلمة استهزاء فقط بل السلم الكامل في اسلامه هو الذي  
لا يورث في المسلمين لا يثبت بالشتم والغيبة والنميمة والبهتان ولا يبدع  
بالغيب والتفيل واقد ما لا يغترق وانما حصى اليد واللسان بالذكر من بين  
سائر الاعضاء مع ان الاجزاء كما يكون بها يكون غير عام من الاعضاء الا ان  
والاذن والرجل اذا نظر الى حيث الغيرة واستمع قولاً لا يبرحناه لرسول  
ملكه يغري اذنه لان اكثر الاثر يحصل بها والجمع يتأخذون كف اليد تحمل ان يكون  
بالبصيرة وعدم القدرة واذا ضم اليه كف اليد يتعين ان كف اليد كان  
للسلام والمجاهد ليس من يقابل الكفار فقط بل المجاهد الكامل من يقابل نفسه  
وكلها على طاعة الله تعالى ويتبعها عن معصية تعالى لان نفس الانسان اشد عدوة  
من الكفار كون الكفار في البعد مكانه لا يتفق به فقام به فقامهم سم الا حينا  
بعد حين والافق قاتلها البعد فزيمه وتقاتله وتمنع عن الخيرات والطاعات  
وتحمله على الكفر والنوع الفاسد ولا شك ان القتال مع العدو والادام



منهم من القتل مع العدو المشرك لئلا يبايعوا الذين آمنوا فأنزلوا  
 الذين كفروا فأنزلوا أم المؤمنين من بينة والقتال الكفار الذين كانوا  
 أقرب منهم فأنزلوا من الأقرب فليقاتوا الألباء والمهاجرين من غير مكة  
 إلى المدينة قبل فتح مكة فقط حتى تنقطع الهجرة بعض فتح مكة بل الهجرة باقية إلى يوم  
 القيمة لا ينال انتقال من الكفر إلا بالبيان ومن دار الحرب دار الإسلام ومن  
 استبى إلى الحسد ومنه الأشياء باقية ما دام التكليف باقيا والمهاجرين الحلال  
 هو الذي يترك جميع ما في الدنيا عنه من المعاد ويستقل بما أمر الله تعالى من محاسن  
 الأعمال كما جاز في حديث أنزله عليه الصلوة والسلام قال المهاجرين من  
 ما في الدنيا عنه فأنزله عليه الصلوة والسلام من في هذا الحديث أن الهجرة القلبية  
 الكاملة هي حرمان الفواحش والمنكرات والجور في الطاعات والعبادات لكن ينبغي  
 أن يعلم أن صحة الطاعات والعبادات موقوفة على صحة الاعتقاد لأن  
 البيان أصل العمل فرع والعبد إذا لم يعرف ما لا يمان والهداية لا يعرف  
 ما الكفر والعتقاد فتارة تجوز على ثبات كلمة التوحيد على طريق الاستبعاد  
 لا بالعلم والاعتقاد وتارة يتلفظ باللفظ الكفر ويدخل في الأثر أو لا  
 كان في الاعتقاد بهذه المرتبة لولقي النفس في العوالم والصلوة لن ينفع  
 ذلك الاعتقاد يوم العرض الأكبر وميرة أن النار من زعم أن مسلم  
 وثقاعه من تعلم قدر ما هو فرض عين عليه من عقائد البيان لا يوجد فيه من  
 البيان المحمدي الذي هو هذا النوع من البيان أن يظهر حاجته في الدنيا  
 لا يوجد منه الحجة كما هو قديم الكفار لكن يعذر له الوصول في البعض

الى درجة الابرار فان العبد بحمد الايمان بكلمة الشهادة تغرب الفاظ الايمان  
 على طريق المعادة وعند نفسه من المؤمنين من يترجم معناه لا يصرحون بها  
 ارساها حتى يعقد القلب جميع شرائع الله ويتقار في جميع احكامه ولا يشكك في  
 في شئ منها ولو جرد من المصدقين والالتفات في القلب عتقا منها ان لا يفرغ  
 عن امر دينه بل سعي في اصلاح تعلمه من العلم والعمل به ومنها ان لا يشتغل على قلبه  
 اخر من شئ عن امر دينه ولا يتهاون به ولا يكبر عنه بل يقبله بطبيعته وان كان  
 ذلك الامر في غاية الصعوبة والمجز في غاية الحفارة ومنها ان لا يكون له حيلة  
 والشرع تابع له بان لا يأخذ من الشرع شيئا الا ما وافق هواه بل يجب ان يكون له  
 امير او هو اسير الله فلا يأخذ من هواه ورايه شيئا الا باذن الشرع وان كان فيه  
 نقصان المال والجاه والعرض كما اقر به النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى  
 يكون هواه ميتا لما حلت به فاذا وجد في العبد تلك الاعمال كان هو متصفا  
 وانه هو الايمان المنجي من العذاب الابدي لكن بشرط التحفظ من جميع ملههم هذا  
 المستدق ونيافته ما يجري على قلبه وسائر جوارحه ما يوجب الكفر فان الايمان  
 لا يزول الا بالكفر والكفر ثلثة انواع النوع الاول كفر جلي وسيد عدم الاعتقاد  
 وعدم الاقفاة وعدم التعلق بالآيات والادلة مثل كفر النواصم فان الزعم  
 لا يعرفون ما وحيهم من معرفة من عقائد الايمان بل بعضهم يظن بكلمة الشهادة  
 لكن يعرف معناها ولا يميز بين الحق والباطل وسوء النوع الثاني كفر مجردي  
 اما استكبار مثل كفر فرعون وطاعة اوفوف هذا الى الرباسية وعدم الاصول  
 اسما مثل كفر هرقل اوفوف الزعم والتبعية مثل كفر ابي طالب والنوع الثالث

كفر

كثرة التوبة

كثيرا على وجه الشرح من هذا المكذب كثر ان انوار وجود العلم او كان من  
 ما يغني عن التوبة في المذنب واستغفار العلم والعلو ويا من امور الدين  
 اوجبت كمال التوبة وثبت حصة بر ليل فليس كالزنا وشرب الخمر من  
 فعل شي من ذلك كيطه جميع اعالم التوبة فيلزم بعد السلام وتكرار الحج كان  
 قاروا بعد التوبة وما غير ذلك الذنوب صغيرة كانت او كبيرة فلا يخرج المومن  
 بفعلها من الايمان بل يكون فاسقا لكن يخاف عليه امر عظيم عند التوبة ان كان  
 موقرا عليها ولم تيب منها لاراد الله تعالى المعاصير والكفران الامراض الصغار  
 يغني الى الكبار ولا تترار عليها بعد الى الكفر فلي تيب كل مومن ان يتوب  
 عن الذنوب كلها في الحال لان التوبة عن الذنوب صغيرة كانت او كبيرة واجبة  
 على الفور اما وجوبها فلقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنين وتوبوا  
 يا ايها الذين امنوا وتوبوا الى الله توبة نصوحا فانه تعالى قد امره بتوبتين الاولى  
 والامر بالوجوب كون التوبة واجبة واما وجوبها على الفور فليلا يلزم بانها  
 امر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي روي عن ابن عباس انه قال تلك السوفون و  
 السوفون من يقول من يقول سوف اتوب وفي حديث اخر انه قال كل بني  
 آدم خطاء وفضل الخطا من التوابون فلا بد للمومن ان يراهم على التوبة ليكون من  
 التوابين فانه تعالى دعا عباده المومنين بعد اذ توبوا الى التوبة وامرهم بالاسقام  
 المومنين ثم عين لهم من الكرامة والمعفرة فقال عسى ربكم ان يفرح بكم بما كنتم  
 تعملون فكل من توب من خطايا انهار وقال في آية اخرى والذين اذا فعلوا فاحشة  
 او ظلموا انفسهم ذكروا الله واستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنوب الله ولم يرد

على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنان تجري من تحته  
الافان فالدين فيها وهم اجر العالمين ثم انما انهم يتكلمون بالتوراة وهم يعلمون  
انما نزل بها فقال ان الله يحب المتوابين ويجب المتوابين فيكونوا من عباد الله  
فكيف لا يمل المؤمن بالتوبة وكيف يتفك عنها لكن كما لا يفرط  
ان تخط شرط منها لا يخفى التوبة الاول انما بالقلب على ما فعل من الذنوب  
في الماضي وانما ترك المعصية في الحال والثالث العزم على ان لا يعود الى  
مثلها في المستقبل والرابع ان يكون ذلك فقام من الله تعالى ما لا يفرط  
فان من عزم على شرب الخمر وترك ما فيه من الصواع وزوال العقل والمخل  
بالمال والعرض لا يكون تابيا شرعا ولا ينال الثواب الموعود للتائبين وكذلك  
من قال بانه استغفر الله وقلبه مصر على المعصية فاستغفاره وذلك  
يحتاج الى استغفار مغفران بالندم لما روى ان عليا راي عليه السلام قد فرج من  
صلوته وقال سر يا اباي استغفرك والذوب اليك فقال على يا اباي انما  
عنه السلام بالاستغفار فنية الكذاين وتوبتك يحتاج اليه فنية وعن ابي الحسن  
انه قال استغفارا يحتاج الى استغفار قال الغرطي هذا قوله في زياته فكيف في هذا  
الزمان الذي يرى الانسان فيه كيا على الظلم عريضا عليه ولا يقطع منه ولا يستغفر في  
برغم لا يستغفر منه وذلك استغفار منه واستغفار له روى انه قال استغفر  
بالله المصير على الذنوب كما لمسته يد بربه وانما التوبة ان يستغفر برب وتوب  
بقوله ان لا يعود الى الذنوب امه فاذا فعل ذلك يغفر الله ذنبه وان كان ذنبا  
عظيما اذ ليس من اعظم من الكفر وقد قال الله تعالى من اهل الكفر قل الذين كفروا

نفس

الندب

في حقهم انهم لم يقدروا على فعل ذلك فيما هو من الاعمال وقدره على فعله  
 في الدنيا قالوا اخطا اعدكم من بعد ما بين السماء والارض ثم تطلب ما اخرج عليه وفي  
 الدنيا منكم فانه علم قل ان العبد اذا استغفر ثم تطلب ما اخرج عليه في الدنيا  
 انما يكون من بعد ما علم على فعل من المذنب على الكسب من السجدة ومن  
 ان لا يكون من المذنب بل من غيره في الدنيا من سبابة لكن ينبغي ان يعلم ان  
 على من ذنب منه وبين الله تعالى ذنب منه وبين العباد ذنب الله  
 منه وبين الله يكتفي فيه الاستغفار بالذنب والمذنب بالقلب والعزم على ان لا يعود  
 فانما فضل ذلك لا يبرح من مكانه حتى يغفر له ذنبه الا ان يكون عليه شيء  
 من ذنوبه الله تعالى فان شئ ما يكتفي فيه بحج ولا يتوجه الى اضاف الى ذلك  
 في بعض فضائل الصلوة والصوم وغيرهما وفي بعض كفاية واما  
 حقوق الله وسبب من افعالها الى استحقاقها فان لم يوجد يلزم  
 تصديقها من غير ان يكون ودقة عند الله تعالى وصلنا الى اصحابها  
 يوم القيمة فمن لم يتبين له حجة على الله من التبعات لا يحسنه فليعلم  
 ان يكون من الاعمال العاجلة ويستغفر لمن ظلم من المؤمنين والمؤمنات  
 في الدنيا فانما فضل ذلك لا يبرح من مكانه حتى يغفر له ذنبه الا ان يكون عليه شيء  
 من ذنوبه الله تعالى فان شئ ما يكتفي فيه بحج ولا يتوجه الى اضاف الى ذلك  
 في بعض فضائل الصلوة والصوم وغيرهما وفي بعض كفاية واما  
 حقوق الله وسبب من افعالها الى استحقاقها فان لم يوجد يلزم  
 تصديقها من غير ان يكون ودقة عند الله تعالى وصلنا الى اصحابها  
 يوم القيمة فمن لم يتبين له حجة على الله من التبعات لا يحسنه فليعلم  
 ان يكون من الاعمال العاجلة ويستغفر لمن ظلم من المؤمنين والمؤمنات

فقل في الحمد لله المعبود والذوق في ذكر الرب وطلب الزيادة من الشكر  
 والحمد في غير قوله الحمد لله المعبود ما شكر الله عبده حمداً وانكر له سلباً من الامور  
 بقوله تعالى لا يشكرنكم لان ذلك من قول الله تعالى لا يشكرنكم فانه ساء ما فعلوا  
 فقل بعد التثنية عليه والحمد لله المعبود من افضل الامور كما في قوله تعالى  
 لا يوجد في ذكر غيره ولا يعرف ذلك المعنى يحصل التكليف جميع ما يجب عليه  
 معرفة في حق الله وذلك المعنى اثبات الالهية في حق الله وتعيينها على احواله  
 وبما خرج في معنى الالهية جميع ما يجب على المكلف معرفة ما يجب على المكلف  
 معرفة ما يجب في حق الله لا يستعمل عليه ولا يجوز له ان الالهية لا تستعمل  
 على معنيين احدهما استغناء الله تعالى عن جميع ما سواه والثاني ان الله تعالى  
 ما عدا الله تعالى فليس به يكون معنى كلمة التوحيد لا يستغنى عن جميع ما سواه  
 ولا مقتضى الالهية ما عدا الله تعالى لا يستغنى عن جميع ما سواه فوجب  
 الوجود والقدم والبقا اذ لو لم يكن تعالى هذه الصفات لكان محتاجاً  
 الى محدث لان انتفاء شيء من هذه الصفات يستلزم الحدوث وكل  
 حادث مقتضى الى محدث وكذا يوجب تعالى التثنية عن انتفاءه في كل  
 في التثنية عن انتفاءه في كل شيء والحمد لله المعبود لا يوجد في حق الله  
 على ان ينصف بالانقائيم ومحتاجاً من يدفع عنه تلك التثنية وكذا يوجب  
 التثنية عن الانتفاء في احواله وحكامه اذ لو لم يكن تعالى التثنية عن الانتفاء  
 لكان محتاجاً الى ما يحصل به غرضه وكذا يوجب ان لا يجب فعل شيء من  
 الممكنات وما تركه اذ لو وجب شيء منها لكان محتاجاً الى ذلك الشيء

بكل شيء



يكمل ان الله لا يوجب كماله بالبرهان لما اقتضاه جميع ما عده الله تعالى من وجوب  
 الخلق والارادة والعلو والجبره اذ لو لم يوجب كماله هذه الصفات لكان عاقرا  
 عن ايادى شئ من الممكنات وكذا يوجب كماله الواحدانية اذ لو لم يوجب كماله  
 الواحدانية بل كان معه غيره في اللاوحية لم يقتصر اي شئ من الممكنات على  
 غيره بما دون ذلك من افكار جميع ما عده الله تعالى حدوثا واحدا لم يره اذ لو كان  
 شئ منه قد لا كان مستغنيا عنه تعالى غير مقتصر اليه وبوقد منه ايضا لا يوترق  
 من المخلوقات في اثرها اذ لو كان في شئ من مخلوقات غير في اثرها كان  
 ذلك شئ مستغنى عنه تعالى غير مقتصر على اي فعل في اكل من يقول لا اله الا الله  
 ليبركان يقول لا اله الا الله ولا واجب عدم والبقا والارادة والقادر  
 على كماله الممكنات كلها الله ولا عالم بالانتهائى من العلويات والارادة والمنزلة  
 من جميع الصفات ولا من الصفات في افعالها واصحابها ولا من شئ  
 من المخلوقات الا الله وعلى هذا القياس كل ما وجب في صفته واستحال عليه  
 لا يقتصر من هذا ان فهم معنى كلمة التوحيد توقف على معرفة الصفات معرفة الله تعالى  
 ليست معرفة حتى تحصل ما يدركه معرفة كون الواحد نصف الاثنين بل انما  
 حصل الاستدلال انما هو النظر باليد بل يكون النظر والحيال انما هو معرفة  
 النظر والحوالي السموات والارض فمن تركه يكون انما هو قطع عن الصفات لا يتقبل  
 فيستكمل به على معبوده وقدره ووصفه وسائر صفاته التي تدلى عليها افعاله  
 للقدرة والارادة والعلو والحيوة فاذا لم يستكمل به لا يكون معبودا بشكر نعمته

العقل فيكون انما يستعني في شبه الله تعالى ان لا ينفذ عنه ويرفعه الجنة لا هذا ولا  
 يحذره بقدر ذنبه ثم يرفع الجنة على هذا الجبر كل من ان يعنى ان لا  
 الله تعالى معنى تيسر فهم معنى كلمة التوحيد التي هي ثمن الجنة وسبب الخلاص من النار  
 المؤيد وقد نفى العقل على لزوم فهم معناها ولا بد من تنقح بها مستفادها في الانقاذ  
 من الخلود في النار اذ ليست فضيلتها بازالة تحريك الله تعالى بها من غير حصول  
 معناه في القلب فضيلتها بازالة حصول معناه في القلب بسبب معرفة الله تعالى  
 وليس المراد من معرفة الله تعالى معرفة ذاته بل معرفة ما يستلزمه من غير ان يكون  
 معرفة ما يجب من الله تعالى يستعمل عليه وما يجوز له يعلم من يتحقق ما لا يتحقق عن غيره  
 وما ثبت له فانه امر كنه من نفى وانبات فالنفع كل فرد من افراد حقيقة الله تعالى  
 والمثبت فرد واحد من تلك الحقيقة وهو الله تعالى ومعنى الله هو الواجب المستحق  
 عبادة وهذا المعنى على يقين كنه لو كان الله تعالى يصدق على كثر من كان الرب  
 القاطع بل على استحقاقه التقديرية وكونه فاصلة ان الله تعالى فذلك بل وجود  
 العالم فانه كونه حادنا محتاجا الى محدث بل على الله تعالى هو جبره لا هو جبره متصفا  
 بالقدرة والارادة والحيوة والعلم لانه لو لم يكن مقدرا بل كان حادثا لكان محتاجا  
 الى محدث قبله ثم القدر او التسلسل وكلها محال ولولم يكن ولا قبل لكان اكثر  
 من واحد توقع بينا التمايز المتبعض لعدم وجود العالم ولولم يكن متصفا بالقدرة  
 والارادة والعلم والحيوة لكان عاجزا عن ايجاد شئ من العالم لان الوجود لا ياتي بالقدرة  
 وتأثيره القدرة في شئ من الاشياء يتوقف على ارادة ذلك الشئ وازداد

يتوقف

بموقف علم العلم لان الغرض الذي مع جسم العلم في حال ولا يتصلف بغيره  
الصفة بوقوف على الحيوة يكونها خيرا جديا فليكون محدود العلم بل وجود  
كل من غير ان الله وبيد قطيعا على وجوده كما ذكره في قوله تعالى ولا تعجلوا بها  
الصفات الأربع المذكورة وعلى استيلاء هذه اودا ولهذا كان بعض اهل التوحيد يقولون  
استدلوا بالاشارة على الموحدين اننا الله بعد فان كل جزء من اجزاء العلم كونه مخلوقا  
محتاجا الى من يوجده ويزيده لا يزل فيكلم بكلام لا حرف فيه ولا صوت ان لها  
موجدا جديا واحد متصفا بالقدرة والارادة والعلم والحيوة يسمع كلامه سبحانه  
ولا يسمع الا من سمع لمعزولين والراود من السمع السمع الباطن الذي  
يسمع به كلام ليس بحرف ولا صوت ولا معنى ولا يسمع الظاهر الا لا يسمع  
غير الاصوات وتشارك فيه الالهات اذ لا قدر شيء تشارك فيه الالهات  
والحاصل ان المكلف لا يعرف من صفاته ما بالعقل الا ما يتوقف عليه افعاله  
عالم بوقوف عليه افعاله كما يسمع والبصر فقد يستدل على خواتمها كما يروى  
وتارة بالثقل لا الاستدلال العقل فهو انما صفات كمال افعاله وصفات نقصان افعاله  
الصفات الكمال عدم التعارض صفات النقصان واجب فوجب انما تشارك  
الصفات والاستدلال بالثقل فهو انما صفات النقصان واجب فوجب انما تشارك  
في خواتمها ودليل الثقل هذه السلسلة او من دليل العقل لان تلك الصفات  
لا يتوقف عليها افعاله حتى يستدل بها على خواتمها كما يروى  
عقلها لا حد حتى يعلم انها في حقها كمال بحيث لا يتوقف عليها  
ان يتوقف بافعاله وادرك من كونها كمالا لها في النسبة ايضا ولا يزم من

بأنه يثبتها كاه فتعان  
على أن يثبتها كاه فتعان

الشيء بان يثبتها كاه فتعان  
الاجسام فعل في هذا المعنى دليل العقل من دليل العقل يثبت في اثبات ذلك العقل  
لأنه التمسك بفعل من الانبياء والذين ثبت صدق كل واحد منهم وكلمة ونحوه  
بالمعجزة القالمة مقام قوله صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سوا كان تبليغه  
او فعله او كونه لان المعجزة تصديق فعل من الله تعالى رسول الله كونه فعله من انما  
فقدنا لعلنا قائم مقام صريح القول في تصديق رسول الله في دعواه الرسالة فانما  
لا خلق او افازنا معاودة على يده عن ان يملك الانسان ما كانه قال صدق رسول  
في كل ما يبلغ عن سوا كان تبليغه لقوله او فعله او كونه قال العلماء مثال ذلك ان  
اذا قام في محل ذلك بغير حجة وقال ان رسول الله الملك يعني انكم كنزوا  
من التكليف وطلبوا منه حجة تدل على صدقه وقلل الله صدق في الطلب  
من الملك يعني ان عاونه ويعوم من مقامه ويقدر ثلث مرات وفعل الملك  
ذلك بطلبه فلا شك ان ذلك الفعل من الملك قائم مقام قوله صدق في  
الرسالة كل ما يبلغ عن سوا كان تبليغه لقوله او فعله او كونه قال العلماء مثال ذلك ان  
ومن لم يشاهد بل وصل اليه خبره بانوار ودرى ان هذا المثال المطابق  
حال الرسل عليهم الصلوة والسلام في اعادة معجزتهم العلم القدر بغيره لمن يشاهد  
ومن لم يشاهد بل وصل اليه خبره بانوار ودرى ان هذا المثال المطابق  
تصديقهم في كل ما جاء به من عند الله تعالى وافضلهم نبيا ورسولا هو صلى الله عليه وسلم  
فانه قد بعثه الى اهل الارض كافة ببلغهم امرهم به ووعده واثبه بمعجزاته  
كثيرة ما صلى الله عليه وسلم في كل ما جاء به من عند الله تعالى وافضلهم نبيا ورسولا هو صلى الله عليه وسلم

محمد بن عبد الله

من كل ما في الدنيا لم يجد فيه نفعاً الا ما لم يجد فيه ضرراً ولم يلحق به المصيبة الا ما لم يلحق به النفع  
 فانما الدنيا في حق المؤمن كمنزلة دار الفسق في حق الصالحين لا يملكها الا بالحق ولا يملكها الا بالحق  
 شيعة من المؤمنين في كون مشاعرهم موجهة الى حيايات الدنيا ومصروفها عليها وموجع  
 التفكير فيما يقع في الدنيا من الايات القرآنية والآثار العجيبة والنعمة والبركة والفضل  
 بما يلحقهم من النفع والضرر والسرور والحزن والفرح والحزن والفرح والسرور والحزن والفرح  
 تجسد غاية صدى في قلب ما ينبغي ان يسلط به من تفرقة لعلها لا يميز  
 بين حسن البصيرة من شئ الى شئ وهو كذا ليعلم كذلك حيث لا يميزون بين  
 النافع والمضار ويقتدون بغيره في قلب ما يفرحهم وسلب ما يفسد  
 ولا يفرحون به ولا يفرحون به ولا يفرحون به ولا يفرحون به ولا يفرحون به ولا يفرحون به  
 اعلى العذاب الليم ولا يفرحون به ولا يفرحون به ولا يفرحون به ولا يفرحون به ولا يفرحون به  
 فم يعلمون ظاهر من الحيوة الى جانبهم عن الآخرة هم خائفون يعني انهم يعلمون  
 ظاهراً خيراً من الدنيا والآخرة من زخايفها وظلالها وسائر احوالها  
 الموافقة لشيء انهم لا يفرحون به ولا يفرحون به ولا يفرحون به ولا يفرحون به ولا يفرحون به  
 والمقصود من ذلك انهم لا يفرحون به ولا يفرحون به ولا يفرحون به ولا يفرحون به ولا يفرحون به  
 مع صحتها فان العلم بالصور والآخرة موقوف على العلم بالوجودات والآخرة والآخرة والآخرة  
 وعلمه وموجبه وذلك العلم لا يحصل الا بالنظر الى الصفات والافعال والآخرة والآخرة والآخرة  
 بغير انما على حدودها ولا يتجاوزها الا ما هو قديم واحد منصف بالقدرة والآخرة والآخرة  
 فاعلم والحيوة وهم قيعر والنظر على الظواهر النسبية كالبصائر ولم يفكر في عجائب  
 البصائر والآخرة والآخرة والآخرة والآخرة والآخرة والآخرة والآخرة والآخرة

امور مكنة يلزم من وقوعها عند وقوعها يكون المكلف فيها يحكم صلاح العمل  
 فيكون فرقتين فرقة في الكنية وفرقة في الشجر فانه ثمان يجعلها من الكنية  
 مع الابدان لا من الكنية مع الاشجار المجلد في عشرة في بيان  
 الناس من شفاة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اسم الناس شفاة يوم القيمة من قال لا اله الا الله فخلص قلبه نظرا  
 الحديث من صحاح المصاحح رواه ابو هريرة وقريبه ياروي عن زيد بن  
 ارقم انه عليه الصلوة والسلام قال من قال لا اله الا الله فخلص قلبه فانه  
 عليه الصلوة والسلام قد شرط السيل وعسى يدين المؤمنين ان يكون فيمن قال  
 لا اله الا الله اخلص من الاضامن معنى اخلص والاضامن مسادة للعالم  
 فقال من قال لا اله الا الله ولم يصح حاله لمقاله لا يكون فيه شيء من الخلو  
 والاضامن اذا سمع هذا القول عن الزنوب وحمله على الطاعة وان لم يسمع  
 من الزنوب ولم يحمله على الطاعة لا يكون فيه اخلص والاضامن بخلاف كون  
 هذا القول فيه عارية لست ومنه لان من لم يكن فيه اصل الايمان وهو مقتصر  
 في الاعمال لم يسمع على الزنوب قريب من ان ينقطع شجرة اياته اذا صادتها  
 الريح العاصفة التي يوساوس الشيطان في الحركة بيان كل ايمان لم يثبت  
 في القلب اصله ولم يثبت الاعضاء فزوجه ولم يظهر فيها ثمرة لما ثبت عنه ظهور  
 كلك الموت ويخاف عليه الزوال والاصل والما ثبت في القلب اصل الايمان وانما يثبت  
 فزوجه في الاعضاء وانما ثمره اذا سبق به الطاعة على نوال الايام والاعمال  
 حتى يرسخ وثيق وثمره فزوجه ويظهر ثمره في الامر لا يظهر الا عند الحاجة فاصل

وانما يكون فيه من الخلو  
 والاضامن م

يظهر

ذلك



ذلك على ما ثبت في العلوم العقلية بان تكرار الفعل يسبب حصول المكمل له  
 في النفس فمن اتى على الذنوب يحصل له العقاب فيها وجميع ما يليه الله ان  
 عزمه يولد دونه عند موته فان كان ميله الى الطاعة اكثر يكون اكثر ما يحصل  
 عند الموت ذكر الطاعات وان كان ميله الى المعصية اكثر يكون اكثر ما يحصل عند الموت  
 ذكر المعاصي فربما يقبض روحه عند غلبة شهوة من الشهوات او يحرق من النار  
 فينقبض قلبه بها ويقر سبيلها فيقارن فاما الذي غلبت فيه فوبه وكانت  
 اكثر من طاعة ولم يمتدح بها بل كان معصيا عليها وقلبه فرجا بها فلهذا الخط  
 في مقفه عظيم اذ قد يكون غلبة الالف سببا لان تمثيل صورة محيية في قلبه  
 ويميل اليها نفسه فيقبض عليها روحه فلهذا كان يورث الفاتمة واما الذي لم يتركب  
 ذنبا اصلا وانكسب لكن تاب فهو مغير عن هذا الخط فعلى من اوجب على كل مسلم  
 ما قال الله الا الله اول ما وجبت من الطاعات وحفظ لسانه وسائر اعضائه من  
 السبب لان كثير من الناس يقولون هذا القول ثم ينزع عنهم في افعالهم سبب  
 الجنة ويخرجون من الدنيا غير ايمان ولى حقيقة اعظم من هذا ان يكون لهم العمل  
 في جميع عمره في الدنيا من المؤمنين ثم يموت ويكون له اسم في الجنة من الجنة  
 يسر على الذي يخرج من الجنة ويرحل في جنه وانا اخرج على الذي يخرج من الجنة  
 ويخرج من جنه يسر على العالم الجنة فان الناس ايمان على فرب من منهم من يموت  
 الايمان عارضة يسر دونه ومنهم من يكون الايمان عطاء له يسر دونه والحمد لله في  
 ذلك ان الله ينعيم الايمان من الذنوب ويحمله على الطاعات فالايمان له عطاء يسر  
 منه وان لا ينعيم الايمان من الذنوب ولا يحمله على الطاعات فالايمان له عارضة يسر دونه

من الابدان لو كان مما خالها لنعلم من الذنوب كماله على اصطفا غلام من  
 من الذنوب من كماله على الطمانعة من قبله ان يكون على البيان من قبله  
 قد يخرج من شدة بره من لكن لا يعرفه صاحبه فغلبه الهوى عليه بل قد يجوز  
 وهو لا يشعر بموته وعلا منتهى ذلك ان لا تعلم حركات الذنوب فان القلب  
 اذا كان فيه حيرة تملق بغير حياة من حركات الذنوب وقد يشعر بغيرها  
 لكن لا يتعلم مرارة الدوار ولا يبصر غلبتها فهو شر بقله الام على مشقة الدوار  
 ودون في محلة هو له وذلك معبى على النفس وليس ياتى النفع  
 من ذلك قال سهل بن عبد الله هو لك وداؤك فان فاله قد مر لك  
 وداؤك وقال الفيا ترك الهوى مفتاح الجنة فهو داء ولا من فان مقلد به  
 وبنى النفس من الهوى فان الجنة هي المأوى فالسعيد ما خالف هواه وطبع  
 مولاه واشقى من تبع هواه وبخالف مولاه فان اتباع الهوى شر حال  
 من سموم الدين لغنى الى الهلاك لا يرى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من  
 تعلب سليم فاما خالف من الهلاك هذه الدنيا الفانية اذا كان بحيث عليه  
 فكل حال الاضلال عن السموم ودايرة من المملوك والخالق من الهلاك لا يرى الهوى  
 ان بحيث في كل حال الاضلال عن الحق اني يسموم الدين فان الخوف من هذه  
 السموم فوات العزة الباقية التي ليس اصناف اعمار الدنيا عشر مرتبات ليس فيها  
 اقرب غاية وفيها انعيم المقيم واللاك العظيم وفي فواتها لا يوجد العزلة لا يتم  
 فالبر الى التوبة والاستغفار قبل ان يعمل سموم الذنوب وروح الامان ولا ينفع  
 بعده الا قائل ولا علاج الاطباء ولا تعجب الناس حين ولا وعظوا واخطوا ورجعوا

البدار



من قريب الزاوية القريبة من الموضع بل من عدم عليها أو نحو ذلك من جهة  
بها قبل ان يتركها على القلب بقيل المحو في ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من ترك الكبيرة تمها وقال تعالى لا تقربوا الصلوة وان لم يمسحوا بآثارها  
من ترك العبادة الى التوبة بالاستغفار قد يعاجل الموت قد يجد ملة من  
بالحو ولا ذلك ورد في الخبر عن ابن عباس ان عليه الصلوة والسلام قال في ذلك  
المستوفين والمستوف من يقول سوف التوب هو لا ذلك بل على البقاء  
لم يفرغ اليهم وعلية لا يبقى وان بقي فانه كما لا يقدر على تركه من غير  
على تركه عند ان عجزه عن الترك في الحال ليس بقيل الشهوة عليه والشهوة  
لا تعارف بل متعاضد ومثابة بالاعتناء عليه الشهوة التي كذا الان في اختيار  
كلا الشهوة التي لم يتركها وعن هذا قبل ذلك فون فانه يظنون ان من يستعمل  
فرقا لا يدرون ان الامام قد ثبت في ترك الشهوة انما فيها البراءة  
العاقلة ان يبادر بالتوبة اذا صدر من شئ من المعصيات لان من عصى الله  
في شئ منهلوم ينجس على الفور يكون من الظالمين بقوله تعالى ومن يرتكب لثما  
من الظالمين والصلوة عبارة عن معنى يحصل من التوبة علم وحال وقصد  
اما العلم فهو معرفة عظم حرز الذنوب وكونه مجابا بينه وبين محو ذنوبه والحال فهو ان  
ومعنى العزم بلم القلب من تحزن عند شعوره بغوات مجوده والافضل فوارادة  
للمن اراد ان يعلق بالحال والاستقبال والكا والاعطاف بالحال فهو ترك كل  
هو لا يتركه والكل فر من هو متوجه عليه والاعطاف بالاستقبال فهو عدم فعل  
الطاعات وترك المعصيات اخر التوبة والمحو هو ما هو الى الله ما فعله

والا تفتقر بالافى هوذا ترك  
ما فرطه فلهذا التذلل ان  
منه الى الطاعات تركه

كان سره

كان ترك شئ من الطاعة كركب بالفضاء فاذا انقضى عليه من الغيرة والواجب  
تظهر في مقامه فالتحليل منها يزد من الجوانب يكون فيه التمتع بالفضل الاستغفار  
سبيل من العزم على ان لا يعود اليه او لما حقوق الخلق كما علم صاحب ردة اليه  
من الحقوق المأبوتة وان كان من الحقوق الغير المأبوتة يستحل من كان لم يحصل على كل  
بشيء عليه نظارة فليس ان كرس الله وليس في جهنة حتى يستحيل بقلبه اليه ويجعله في  
حل فان الانسان عبيد الايمان وقدره عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
واسلام قال حليت الغيوب على حبيب الرحمن اليها وعلى نبي من لسان الله  
فكل من نقر قلبه بسيرة يطيب قلبه كسنة فاذ لطف قلبه كسنة الايمان اليه  
في جهنة يؤمل ان يجعله على ان لا يتركه الا ان يكون اجتهاد اليه وسعي في جهنة من طاعة  
حسنة التي يمكن ان يكون جهنة يوم القيمة فيشتق ان يكون قدره من فرح وسرور  
قلبه بالانسان اليه وسعي في جهنة كقدره من جهنة التي لو قاوم اعداء الاخوان اعد  
عليه يا قدر ذلك عوضا يوم القيمة ومن غاب حبيب الحق او مات وعجز نظام  
عن الاستعداد منه في الحقوق الغير المأبوتة او كان فقيرا فخره على الفقر في فقره عليه  
من الحقوق المأبوتة يحسب ان كثر ما قدر عليه من الاعمال العظاما ويستغفر لمن ظلم  
من المؤمنين والمؤمنات في اكثر اللحظات فاذا حصل ذلك ربي في فعله  
ذكره من ربي ضمه يوم القيمة لا ربي عن ابي هريرة انه قال ينزل الله على من علم  
عالم من محكم حتى يثبت ثمانية فضيل ما تفكر يا رسول الله قال ارجلان من  
انتي جنيبتين يدري ربك فقال اعد ما يلزمك من ظلم من به افعال الله  
اعطاك فاك مظنة فقال ارب لم يبق من حستان في فقال انما تفكر

لم يبق من مسند النبي صلى الله عليه وسلم من آياته التي كانت منسوبة إليه  
 على ما عليه وسلم ثم قال ان في كل يوم يوم يحتاج الناس فيه الى عملهم العظيم  
 ثم قال فيقول الله عز وجل يا محمد يا محمد يا محمد فانهظر الى الجنان في كل يوم فيقول  
 من الجنة والجنة يا محمد فيقول من الجنة يا محمد فيقول من الجنة يا محمد  
 يهلك من فيقول انت فيقول انت فيقول يا محمد يا محمد فيقول يا محمد يا محمد  
 فيقول قد عرفت من يارب فيقول الله عز وجل يا محمد يا محمد يا محمد  
 كمن صاحب الحق كافر او انا اذ كان كافرا يكون له من الجنة عذبة لا تعد  
 استحقاقه فيقول الجنة يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد  
 الله ولا تتحمل انتم الكفر على المؤمنين ولا يفي من الجنة فيكون حضوره في الجنة  
 لو كان الحق لله بها من ضربها بغير ذنب او ضرب وجهها بغير ذنب او ضربها  
 طاعتها اولم يتعاهد عليها واما يكون حضوره منها يوم القيمة اشد اذ لا يتعاهد  
 فيعمل منها ذنبها لم يستحقها فخذ الحسنة فحينئذ العاقبة الحمد لله  
 في بيان اقسام النور حسب مراتب المعارف قال فيقول الله عز وجل يا محمد يا محمد  
 يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد  
 الحديث من معاني المعاني معناه معاذ بن جبل وظاهره يقتضي ان لا يدخل النار  
 كل من لا يلقى بكلمة الشهادة وان لم يتصل بالله ولم ينته عن التوابع ولم يكن له  
 خلق معناه ان كل من شهد يوم القيمة لا يرد به وبما لم يرد به ويكره على من  
 شهد يوم القيمة ان لا يرد به وبما لا يرد به وبما لا يرد به وبما لا يرد به  
 قوله عليه السلام في كل يوم فيقول الله عز وجل يا محمد يا محمد يا محمد



١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

مندرج فيها من الكلام لا يبرهنها كبريت من نفس ونبات ولا من نفس اخرى  
وتمتدحها على طريق الحق انما هو الله لا يمتدحها على سبيل الحق لا يمتدحها  
عن جميع ما سواه وان افتقار جميع ما سواه الى الله تعالى فيكون معنى قوله لا  
الله لا يستغنى عن جميع ما سواه ولا يفتقر اليه جميع ما سواه لا الله تعالى لا  
عن جميع ما سواه فيوصف الله بالوجود والعدم والافتقار والعدم لا يفتقر الى  
الافتقار كما لا يفتقر الى الوجود لان الافتقار من هذه الصفات يستلزم حدوث  
وكل حادث يحتاج الى محدث وكذا يوجب له الافتقار من التفتقير ويقتضيه  
الافتقار من التفتقير وجوب سبب وابعر الكلام اذ لو لم يكن له سبب لكانت الصفات  
كلها متصفيا بالافتقار ومحتاجا الى من يرفع عنه تلك الصفات وكذا يوجب  
الافتقار من الصفات في افعالها ومكانها اذ لو لم يكن له سبب لكانت الصفات  
كلها محتاجة الى من يحصل به رفع وكذا يوجب له افتقار الى ما لا يفتقر  
من الممكنات ولا يترك اذ لا وجود له شيء منها لكان محتاجا الى ذلك شيء  
يتكلم به اذ لا يفتقر الى الله تعالى كمالا ولا افتقار جميع ما سواه الى الله تعالى فيوصف  
الافتقار والادوية والعلم والحكمة اذ لو لم يكن له سبب لكانت الصفات كلها عاجزا  
عن ايجاد شيء من الكائنات وكذا يوجب له الوجودانية اذ لو لم يكن له سبب  
الوجودانية بل كان موهنا في الوجودية لم يفتقر الى شيء من الكائنات بل هو  
عجز عما يوقد من افتقار جميع ما سواه الى الله تعالى حدوثا وعالم بهما اذ لو كان  
منه فربما كان يستغنى عنه عما غير محتاج اليه كما يوقد منه ايضا ان لا يوقد  
من شيء من المخلوقات الا ان كان في شيء من المخلوقات ما يوقد منه انما كان

ذلك

لا يملك الله غير متناهية في غير مقتضى ان يخلق في كل من يقول الله الله يعبر عنه بقول  
 لا واجب الوجود والله واجب الوجود والقدرة والقدرة على الوجود الممكنات  
 كلها الله ولا عالم بما يتسلسل من المعلومات الله الله منزه عن جميع القوائم  
 ولا عن الاضافات في احواله واكواره الله الله لا يوصف في الجوانب من المخلوقات  
 فليس في القياس كل ما اوصف في صفاته تعالى عليه وبارك له فقد لم من هذا  
 انهم يعني كلمة التوحيد توقفت على معرفة الله تعالى ليس المراد من معرفة الله تعالى  
 رتبة ذاته لان ذاته تعالى است معلومة بشرى المراد منها معرفة ما يجب في صفاته تعالى  
 يستحيل عليه وما يجوز له يعلم الموصوف من هذا الحكم بما ينبغي من غيره تعالى وتثبت  
 فالمنع فيما لم يرد من افراد حقيقة الله تعالى الله تعالى المشيت فردا واحدا  
 من تلك الحقيقة وهو الله تعالى ومعنى الله هو الواجب الوجود المستحق للعبادة  
 كونه المصنف على يقين كسب مجرد ادراكه ان يصدق على كثير من مكن الوجود  
 القطع بل على استحالة فيه وعلى كونه فاصلا بذات الله تعالى وذلك في وجود  
 العالم كانه كونه حادنا مما جال احدث بدل ان له محبة تاوذلك المحبة  
 لا بد ان يكون قدما واحدا متصفا بالقدرة والارادة والحيوة والعلم لانه لا يمكن  
 قدما بل كان اكثر من واحد لرفع منها التناقض المتصنف لعدم وجود العالم والوجود  
 متصفا بالقدرة والارادة والعلم والحيوة لكان عابرا من الجوانب من العالم  
 لان الواجب اثر القدرة وتأثير القدرة في شيء من الاشياء يتوقف على ارادة ذلك  
 وادارة ذلك الشيء يتوقف على العلم به لان القدرة ايجاد شيء مع عدم العلم  
 بحال ولا يقاوم هذه الصفات انما يتوقف على الحيوة يكونها من

المتفرد

حادنا كان متصفا  
 الى محدث صفته  
 وتتمسك بكونها  
 وممكن واحد

مع

ضلي فيكون وجود العالم بل وجود كل ذرة من ذراته وليد قطعيان وجوده  
 وقد مر ذكره وأما مستفاد هذه الصفات المذمومة وعلى استقامة القول  
 كان بعض أهل التوحيد يقولون استدلوا بالشرح الموضحة لا يشك إلا أن  
 الله جوده فان كل ذرة من ذرات العالم من حيث هو ذرة أو اختياريا  
 من وجوده تزل نظم الكلام لا عرف فيه ولا صوت ان لها موجبا لغيرها  
 بالقدرة والارادة والعلم والحيوة السمع كلها السامعون بها سمع الذين هم من  
 المعزولون والمراد من السمع هو الباطن الذي يسمع بكلام من عرف ولا صوت  
 ولا عرف على السمع الظاهر الذي يسمع به غيره الاصوات وتشارك فيه السامعون  
 الذي قد يشبه فيشارك فيه السامعون الان والخاص ان الان لا يعرف من صفاته  
 بالعقل الا ما هو على ما فعله في عالم جلي عليه افعاله كما السمع والسمع والكلام  
 فقد يستدل على ثبوته كما تارة بالعقل وتارة بالنقل او به الاستدلال  
 على ثبوته كما بالنقل فهو ان الشرح قد مرر ثبوته كما ودليل النقل في هذه  
 السلسلة او من دليل العقل لان تلك الصفات لا يتوقف عليها افعاله  
 فحق يستدل بها على ثبوته كما وذاة عالم يكن معلوما لا مدعى يعلم بها في صفاته  
 كمال بحيث انه ما بحيث لو لم يصف بها يلزم ان يصف بافعاله بل  
 كونها كما انما هو بانسبها اليه ولا يلزم من كون الشيء بانسبها اليه كما لا يكون  
 في صفته كما لا لا بد ان الالزام مع كونها بانسبها اليه كما لا تمتنع في صفته  
 كونه من عوارض الاجسام فقد ظهر من هذا ان الكلمة الاولى من كلمتي الشهادة  
 تعني الصفات الثلاثة التي هي على المكلف معرفتها في صفته كما يجب معرفتها

وبالعقل

وبما يستعمل عليه بالبحر والرايا بحيث لا يفتقد صفاته الشريفة مما يستعمل عليه  
 صفاته السليمة بالبحر والرايا بحيث لا يفتقد صفاته الفعلية والاعمالية الثانية فقد حكم فيها بكون عمر  
 صلوات الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في معرفة ذلك من دليل وذلك  
 الدليل ظهور المعجزة على يده عند دعائه بالرسالة فان المعجزة تصديق فعله على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من انشاء قارق للعادة قائم مقام مخرج القول في تصديق  
 في دعائه الرسالة فانه لما خلق امر خارقا للعادة على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الرسالة صار كانه قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما يبلغ عنى هو او كان يتبلغه فقول  
 او فعله او سكوتة قال العلماء مثال ذلك ان زيدا اذا قام في مجلس فخرج جماعة  
 وقال انار رسول الله الملك فخرجوا اليكم بكذا وكذا من انك لا تفعل فظنوا انه محبة  
 نزل على صدقه فقال آية صدق في اني اطلب من الملك ان يوافق عاونه ونعم  
 من مقامه وبعد ثلث مرات ففعل الملك ذلك لطلبه فان ذلك  
 الفعل من الملك قائم مقام قوله صدق في اني اطلب من الملك ان يوافق عاونه ونعم  
 الفرض في العبد لمن شابه ذلك الفعل من الملك ومن لم يشبهه لم يصل  
 اليه خبره بالتوازي ولا شك ان هذا المثل مطابق حال الرسول عليه الصلوة والسلام  
 في افادة معجزة العلم الفرضية لمن شابهه ولمن يشابهه بل وصل اليه خبره  
 بالتوازي ثم ان المعجزة لما كانت تصديقاً فعليا من الله رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 لزم ان يكون تصديقاً فعليا منه كما يميزه من الامية لانهم في معناه خجسته  
 بجميع الصدق والامانة وتبلغ بالامرط ببلوغهم محققا يستعمل في فهم انهم  
 الصفات هي الكثرة والحياتية وكما ان شئ حاله مرد ان يبلغه حتى ويخبر

في حقهم من الدواخل المبررة ما لا يورث انفسهم من انفسهم كالارض المحروقة المورث  
 الصدق منهم استخانة الكذب عليهم فلا بد ان قد صدقهم بالبحر والفتنة مقدم  
 صريح القول فلو لم يكن صدق الصدق بل جاء عليهم الكذب فجاز على الكاذب  
 تقدير الكاذب كذب والكذب على الله تعالى لا يجوز لانه لم يستخانة  
 الخيانة فقامت وخالو الفعل شي ما هو مكرم او كره لا يفل في ذلك الفعل طاعة  
 لله تعالى الخلق بالافتقار اليهم في العالم واقولهم وسكونهم والله تعالى ما هو مكرم  
 او كره فلو لم يكن خيانة لا لغير الخلق بالافتقار اليهم فثبت بذلك انهم  
 عن فعل شي ما هو مكرم او كره فلا يقع منهم الا ما هو واجب او مندوب ولا يباح  
 في باب نظر النفس والى انظر اليهم فالحق ان افعالهم ويرة بين العيب  
 والندوة لا خير من الباطل لا يقع منهم كما يقع من غيرهم بيقين الشهوة بل لا يقع  
 منهم شي صالح لغير طاعة واكل ذالك فقد اتفقوا بغيرهم او ثبتت  
 بحيث على موسى ان يكون على جبر عظيم ورجل شديد على اليانة ان يثبت  
 بعضي باوينة او سقطت لغيره اذ ان يثقلنا في حقهم جبرية الوزين  
 بتعليمه بعضا لبعض الجملة من النفس فان هم فعلوا الصلوة وصدقوا  
 بما يفكرون في ذالك لقوا من الكتاب السنة والهدى قبل ان يثبتوا  
 ومعهم رسولهم يورثون الكتاب السنة اصل من اصول الكثرة قال الامام  
 كذا ذلك تنقح في العلم من محبة الكتب والاشياخ الصالحين والمنصفين لا يفتن  
 ولا وجوب التليغ لهم واستخانة الكتمان عليهم فلا بد ان كانوا اشيا ما هو مكرم  
 بتليغ الكتمان انما هو من بالافتقار اليهم في كتمان بعض الامور وتليغهم من العلم

تقدير

خصوص من خيانة لا لغير الخلق  
 سلبت منهم

الناصح



الخاف من الخطر المهدد وكيف يتصور ذلك فان الكهان من ملوك ملوك فاملا  
 قوتهم ان الذين يكتفون بالامر لها من البينات في السعي من بعد ما بينا لها  
 في الكتاب فذلك بعينهم المهددين الا عتقوا واما يروا اهل وارض التربة  
 في حقهم فاما لا تفر في رسالتهم وعلو منزلة لهم بل هي ما تدين في مراتبهم  
 فاعلم انهم من جهة ما يقارنهم من قواد على انقاذهم ذالك للثواب  
 مع ذلك انهم من جهة ما يصفوا العقول السليمة فتقدر اقيم الولاية وضيا  
 ايضا اعظم دليل على قدرتهم وكونهم مبعوثين من عند الله تعالى وكونهم  
 ايم من المؤمنين فلو انهم من غير ان يكون لهم قدرة على اقرار اهل الذوات  
 فدر على اعتبار اهل الذوات ان تقسم ما بينهم من الرض والوجع والعطش  
 والحم والبرد واذية الخلق ونحو ذلك وفيها ايضا طلبة عظيمة من  
 الاحكام على المتعلق بها كما عرف احكام السيرة في الصلوة من سجدة على الصلوة  
 والاسلام وكيفية احوال الصلوة في حال المرض والخوف من فناء الصلوة والاسلام  
 وفيه اكل الطعام ونحو ذلك من الامور التي تدرب عليه الصلوة والاسلام فقد  
 ظهر من هذا ان كل الشاكلة مع اختصارها لا ينقصنا جميع ما يجب على المكلف  
 من تركه في حقها من رسله من عقاب الله تعالى ولذلك جعلها الشيء الذي  
 على في الغلب من عقاب الله تعالى على من يعقل من اهل البيان انما فعلوا  
 من غير ان يعجز عنها ما تم في كل ما جازها من كل ما  
 معناه انهم قد سئلوا عن الامور التي هي في حقها ما لا يقدرون على فعلها  
 الا انهم لم يتركوا من الامور التي هي في حقها ما لا يقدرون على فعلها

ببعض

القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد قلبي لا اله الا الله ثم مات لم يعمل فاما  
 الاول الجنة في الحديث من صحح المعاصي وواه ابو ذر فطهره فقتلته ان يقول  
 الجنة كل من ياتي بكلمة الاولى من كلتي الايمان وان لم يات بكلمة الاثانية منها  
 ويركض اليك الله عليه السلام وان لم يذكر فيه احدى كلمتي نكبتها مراده ان قول الحق  
 لا اله الا الله لا يستلزم دخول الجنة مالم يلزم اليه قوله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الا بما نغم الله عليه الصلوة والسلام ثم قوله ثم مات على تلك الاثنتين  
 على الايمان الى الموت لان من لم يثبت على الايمان لم يات على كفر لا يخطه الا ان  
 كان قبل ذلك انما يقع الايمان الذي يكون ثابتا للموت حيث يكون سائرا  
 وان كان له ذنوب كثيرة لم تسيب عقابا من ثواب على الايمان مع كونه محصرا  
 على الذنوب غير ثابت منها يكون في كثرة الدنيا ان شاء يعفو عنه ويرفع الجنة  
 به عذاب النار يعزبه بقدر ذنوبه ثم يرفع الجنة ولو بعد حين لكن ينبغي ان  
 يعلم ان كلتي الايمان تضيفها اثبات ذات الله وصفاته وافعاله واثبات  
 رسالة الرسول لا بد ان يكون لفظا بها مع معرفة معناها لان اللفظ لهما من  
 غير معرفة معناها لا يكفي في حصول حقيقة الايمان لان الايمان مشاهد على الاكوار  
 الاربعة فاذا لم يتحقق العلم بالثبوت لا يكون لها طائل ولا محصل اذ ثبت حقيقة  
 الثبوتين بآثارهما في الدنيا من غير حصول معناها في القلب فيحصل ما يراه  
 هذه المعرفة التي هي حقيقة الايمان فليست يجب على كل مؤمن ان يثبت مشاهدتها  
 في معرفة معناها اذ ما ثبتت الجنة وسبب الخلاص من الهالكات العظيمة والاخرة  
 وقرائن العلم على لزوم معرفة معناها ولا ينبغي بها جلقها في العقائد من

فان كثرة من لا يميز قد سلكوا عن طريق بطلان الايمان في دعوى عدم وقوع الفعل  
 من العبادات لكن لظنهم وعبادتهم ليس الايمان بمجرد ظهور القول والافعال  
 حسب ما يرى الناس يفعلون ويقولون حتى انه ينطبق بطلان الايمان لكن لا يفي  
 منها معنى ولا يدرك معنى الاله ولا معنى الرسول ولا ما ينبغي ولا ما انشبه به بل هو  
 ان الرسول قطره في شفق هذا الشخص باصبعه من صور القول والافعال  
 وبل يعيد عليه حقيقة الايمان فيما بينه وبين الله تعالى ام لا جالوا جميعا بان  
 هذا الشخص ليس له من الاسماء نقيب وان صدر عنه من صور قول الايمان  
 ما ذكره قال الامام السجسي في الذي ذكره وافق في ذلك الشخص على غاية العباد  
 لا يمكن ان يختلف فيه احد من العلماء فلي هذا يجب على كل من يريد الحاجة من الغزاة  
 المودعة والرفق في الجنة ان يسعى في معرفة معانيه التي تنطبق بها مع فهم  
 معانيها ليويد في قرار بالثبوت والتدقيق بالبيان وتوصل حقيقة الايمان  
 في الكلمة الاولى من اثنين الكلمتين من نفي وايجاب فان لم ينفى كل فرد من  
 افراد حقيقة الاله سواء اذ كان مثبتا او منفي فذلك الحقيقة وهو  
 ومعنى الاله هو الواجب الوجود المستحق للعبادة وهذا المعنى على بطلان كبريت  
 وراية ان يصدق على كثير من لكن الدليل القاطع القطع بطل على استناد السند  
 فيه وكونه فاصلة ان لم يثبت ذلك الدليل ووجود العالم فانه لو كان حادثا  
 لكان جازا الى حدوث بطل على انه حادثا وذلك الحادث لا يمكن ان يكون واحدا  
 فاما مصفا بالقدرة والارادة والعلم والجوهر لا يمكن ان يكون واحدا بل كان اكثر  
 من واحد لزم منها التامع المتعدي لعدم وجود العالم ولو لم يكن قد بطل كان عالونا

لكان مقتضى الوجود في العلم والقدرة والارادة والحيوة والاعمال والاعمال والاعمال  
 بالقدرة والارادة والحيوة والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال  
 شئ من اثر للقدرة في شئ من الاربعة بقية الارادة والارادة والارادة والارادة  
 يقتضي العلم به ان القوة الى الجاد شئ مع عدم العلم به مجال الارادة بهذه القوة  
 اثبت يقتضي الحيوة كونها شئاً فيها فعلها يكون او وجود العلم به وجود كل قوة  
 من ذواتها لا سيما فاعلم على وجودها وكونها واحدة بما تقتضيه هذه القوة  
 الاربع المذكورة ولهذا كان بعض اهل التوحيد يقولون يستدل بالاثار على المثر  
 ما راينا شئاً الا راينا الله تعالى عبده فان كل قوة من ذوات العالم من حيث  
 حدوثها واقتضائها الى من لا يوجد الا لا تزال متطويع بكلام لا عرف فيه ولا صوت  
 ان بما يوجد واحد فبما تقتضيه بالقدرة والارادة والعلم والحيوة وسائر ما يكون  
 به من الصفات سمع كلامها السامعون ولا يسمع الا نسمع عن السمع لمعقولون والارادة  
 من السمع سمع الباين ان نسمع به كلام لم يسمع ولا صوت ولا صوت ولا عجب  
 لا يسمع الظاهر ان لا يجاوز الاصوات واثبت في السامعين والارادة والحاصل  
 ان المكلف لا يسمع من صفاته تعالى بالعقل لا يدل عليه افعاله فاعلم برب علمه  
 افعاله كما يسمع والسمع والكلام فقد سجد في ثوبه تعالى تارة بالعقل وتارة  
 بالنقل المأمور بالاستدلال على ثوبه تعالى بالعقل فهو انها صفات كماله فاعلم  
 صفات نقصان والاعادة في صفات الكمال وعدم الاعادة لصفات النقصان  
 واجتنب الاعادة في تلك الصفات والمأمور بالاستدلال على ثوبه تعالى بالنقل  
 فهو ان الشرح قد ورد في ثوبه تعالى فوجيب العلم بثوبه تعالى ودليل النقل في  
 المسئلة

١  
الشيء الذي من دليل العقل ان تلك الصفات لا يتوقف عليها الوجود  
على سبيل ما على ثبوتها لا فائدة مما لم يكن معلوماً بغيره حتى يعلم انها في حد  
كان بحيث لا يباحث في علم نصف بل يلزم ان يتوقف باسنادها بل  
كونها كمالاً انما هو بالنسبة اليها ولا يلزم من كون الشيء بالنسبة اليها كمالاً ان يكون  
كلاً في نفسه كما لا يبرى ان للذة والالم مع كونها بالنسبة اليها كلاً مستغنياً  
في نفسه عما يكونها من عوارض الاجسام في تحقيق الحكمة الاولى من كلية الايمان  
والحكمة الثانية من بائتين الكلمتين فقد حكم فيها بكون محمد رسولاً من غير  
ولا يفي اثبات ذلك من دليل وذلك ان دليل ظهور المعجزة على يده  
او عاين الرسالة فان المعجزة تصديق فعل من الله تعالى رسولاً منها فعل من عباده  
فارق للعادة فمال منزلة مرجح القول بتصديق رسوله في دعواه الرسالة  
فانه كما لا يخفى امر افاخر للعادة على يده حين ادعاه الرسالة صار كأنه  
قال صدق رسول في كل ما يبلغ عني سوا كان تصديقهم بقوله او فعله او كونه  
مثال لما ذكره العلماء ان رجلاً اذا قام في مجلسك يخبر جافته  
وقال يا رسول الله لك بعثت اليكم بكز وكز من التكليف فطلبوا منه حجة  
بطل على صدقه فقال اليه صدق في الطلب من الكلف لك بطريقه فاشك  
ان ذلك القول من الكلف قائم مقام قوله صدق هذا الرجل في كل ما يبلغ  
عني ويصدق العلم الغروري تصديقهم بما فرق بين من شاهد ذلك الفعل من  
الكلف او لم يشاهده بل عليه خبره بالتواتر ولا ريب ان هذا المثال مطابق لما  
رسول الله عليه السلام في افادة معجزة العلم الغروري تصديقهم بما فرق بين من شاهد

ومن لم يشاهد بأهل الجنة خبراً بانوار فعله نفا كل من تكلم بخلق الايمان كجده من غير  
بلوكر من الدلائل كحليل حقيقه الايمان ويجعل من كلفه ما يفرد بائس السليم  
واختبار انواره من الايمان شبيه السراج واشكال الاول وراحتنا انواره  
الحق فطنة عليه كعقل في قانون ووساوس شيطان شبيه الرياح العاصفة من اوده  
سراج الايمان في قلبه ولم يحفظ ولم يجعله في قانون الطاعة بائس الامور  
وزرك المنهيات يخاف عليه الظفار سراج انما تذهب بوب الرياح العاصفة التي هي  
الوساوس شيطانية ولذا لك قال بعض العطار لما كان في الزنب فان الزنب  
كجو يوضع على المنجنيق فيقرب به حائط الطاعة ويجعل فيه ثلثة دبر فل من ينجي  
ويطبخ سراج الايمان فان زوال الايمان لا يكون الا لمن كان في قلبه الحقد  
على العاصي بل على ذاك فوه عليه السلام العار من الكفر فان العار العار لغيره  
الى الكبار ولا استمرار عليهما جود الكفر شبيه انما قول الله تعالى في حق اليهود ومن  
عليهم الذل والمسكنة وادعوا من امر ذالك انهم كانوا يكفرون بالانبياء  
وليفعلون البنين لغير الحق ذالك ما عمووا كما ابعثوا من فناء قلوبهم في  
آلية ان العبدان محرم الكفر وقتل الانبياء وحمايتهم مثل ذالك  
في كتابه لطيف شيه وامت لم يسموه ويجزوا عنه فانه عليه الصلوة والسلام كان  
غير الخلق وفضلهم كان امته خير الامم وفضلهم قد يتغنى لمن كان من خير الامم  
وامتسبب خير الخلق ان يرضى بنفسه ان يكون من اشر الناس باركاه المعاصي  
بل ينبغي له ان يسعى في اصلاح نفسه الايمان والعمل الصالح حتى يكون من خير الناس  
كما قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية

بالحق



الاطراف سبعة من الخبز اذ هو قطع لا ينفصم الا من شقته فلو لم ينفصم في الخبز لما كان  
 فقطع شيء فاذا لم ينفصم سبعة كما كانت فانه عليه السلام عليه السلام ولد له طفل  
 على الفطرة السليمة كولد لولد البهيمه سبعة فبران الراوي استدل في البهيمه سبعة  
 عن العيوب المعنوية الاخرى عن معرفته الحق وقبول امره ومنه ثم انه عليه السلام عدا بين  
 ان الناس كلهم يولدون على الفطرة التي هي الاستعداد الفطري لمعرفة الحق والتمييز  
 بين الحق والباطل يتركب فيهم من العقول حشيم عليها فقال على طريق الاشياء  
 فطرة الله التي فطر الناس عليها فانه في قوة ان يقال ان موافقة الله التي هي الاستعداد  
 الفطري لمعرفة الحق والتمييز بين الحق والباطل فلي هذا كان الواجب على كل مكلف  
 ان لا يضيع تلك الفطرة بل ينبغي ان يستعملها في تحصيل معرفة الله والتمييز بين الحق  
 والباطل وليس المراد بمعرفة الله معرفة ذاته تعالى لان ذاته تعالى لم يتصور  
 بعينه بل المراد بمعرفة صفاته وصفاته نوعا لا سلبا لصفته وثبوتها السلبه فثبت  
 بهما عن جميع ما يلقى به عايشه لا صنياع والنقصان والاشتباه في قسمة النفس  
 اول الصفات التي يتوقف عليها افعالها هي القدرة والارادة والعلم والحياة  
 والنفس الصفات التي لا يتوقف عليها افعالها هي السمع والبصر والكلام والشم  
 الصفات التي لا يتوقف عليها افعالها هي السمع والبصر والكلام وتحقيق ذلك  
 انه تعالى ليس كاشمس والقمر حتى يعلم وجوده باكتساب العلم لا وجوده محضورا  
 كما يعلم كون الواحد بعنف الاثنين حتى يعلم وجوده بالضرورة بل العلم بوجوده  
 بالضرورة وذلك ان السبل حدوث العالم وبيان حدوثه انما هو بالضرورة والواجب والمراد  
 بالاعيان الاجرام القابلة بزيادتها والزيادة بالاعراض الصفات التي لا تقوم





فيلزم على قولهم ان يوجد حوادث لا اول لها من ثلاث على قولهم ان لا يوجد  
 حادث لا الى اول على تقدير وجود الحوادث لا اول لها يلزم ان يكون قبل كل حادث  
 من حركات الافلاك وشمسها والحيوانات وغيرهما حوادث مسببة للحركات  
 ينقص تلك الحوادث بطلانها لا تنقضي التوبة او وجود الحادث الحاضر لان الحركة  
 اليموتية وجودا مشروطا بانقضاء ما قبلها وكون ذلك الحركة التي قبلها وجودا  
 مشروطا بمثل ذلك وكم رادوا انقضاء لا اول لها على بيانها في الاصل  
 الحادث الى مرتبة انتقلت منه الى ما قبله ولا خطه ولم ير على الترتيب لا يفي  
 الى سببية حتى تجد طريقا لوجود الحادث <sup>سابقا</sup> فيلزم ان يكون وجود الحادث  
 الحاضر لا ولكن وجود الحادث الحاضر ثابت فيقبل وجود حوادث لا اول لها  
 بماذا يطل وجود حوادث لا اول لها يطل كونها لا يخلو من الحوادث قديما  
 في الاصل فاذا اطل كونه قديما ناجيا في الاول ثبت كونه حادثا فاذا ثبت كونه  
 حادثا ثبت كون العلم بجميع اجزائه من السموات والارض ومن القدر والاعلى  
 حادثا ناجيا لا حادث يخرج من العدم الوجود وذلك الحادث يلزم ان يكون  
 قديما واحدا متصفا بالقدرة والارادة والعلم والحياة لانه لو لم يكن قديما لكان  
 حادثا لكان محتاجا لا حادث فيلزم الدور والاسل الكسوف وجود حوادث لا اول  
 لها لا كما يقال ولو لم يكن واحدا بل كان اكثر من واحد لوقع بينهما التناقض للموجب  
 لعدم وجود العلم ولو لم يكن متصفا بالقدرة والارادة والعلم والحياة لكان عاجزا  
 عن ايجاد شئ من العالم لان الاجل من القدرة وتأخير القدرة في شئ من شئ  
 يقتضي ارادة ذلك شئ وارادة ذلك شئ يقتضي العلم بان القدرة ايجاد شئ

مع عدم العلم بحال هذه الصفات الثلاث فيبقى الحيوان لكونها  
 خطا فيها فيكون وجود العالم بل وجود كل ذرة من ذراته وبعيد قطعنا على  
 وجودها وكونه قريبا واحدا متصفا بهذه الصفات الأربع ولهذا كان بعض  
 اهل النظر يقولون يستدل بالانتماء الى الموصوفات انما يشاهد انما يشاهد ان  
 ذرة العالم من حيث وحدتها وانفكاها الى من يوجد في انتماء الكلام في  
 غيره ولا صوت ان لها موجودا قريبا واحدا متصفا بالقدرة والعلم والارادة  
 والحيوة وسائر ما يلحق بها من الصفات يسمع كلامها السامعون ولا يسمعها الاخر  
 من عن السمع بخلافه بل يسمع والمراد من السمع السمع الباطن الذي يسمع به الكلام  
 ليس بحرف ولا بصوت ولا عربي ولا عجمي لا يسمع الظاهر الذي لا يسمع غير الاصوات  
 وتشارك فيه الالباب لان اذا قدر الشئ تشارك فيه الالباب الا ان الشئ والحاصل  
 ان المكلف يعرف من صفاته تعالى بالعقل الا قال عليه اعادته تعالى بل عليه  
 اخذنا كاسمع والبصر والكلام فقد يستدل على ثبوتها له تارة بالعقل وتارة بالتكلم  
 والما وجه الاستدلال على ثبوتها له تعالى بالعقل فهو انما صفات كمالها واعدادها صفات  
 نقصان وانما صفات الكمال ونعم ان صفات النقصان لا يجب  
 فوجب انما صفات الكمال والما وجه الاستدلال على ثبوتها له تعالى بالتكلم فهو ان  
 الشرح قد ورد ثبوتها له تعالى فوجب انما صفات الكمال وتارة بالعقل وتارة بالسنة  
 اقرى من دليل دليل العقل لان تلك الصفات لا يتوقف عليها اعادته تعالى  
 يستدل بها على ثبوتها له تعالى وتارة تعلم بكن معلوما بعد حتى يعلم انما صفات الكمال  
 بها حتى لو لم يتصف بكن ان يتصف باعدادها ولا ذكر من كونها كمالا انما يتصف

مخاطبا

البناء ولا يلزم من كون الشيء بالنسبة البناء كما لا يلزم من كون الشيء كمالا كقولهم ان الله  
قد علم جميع كمالها بالنسبة البناء متعارف على ما يكون بها من موارد كمالها  
فصل في الجزم في اثبات تلك الصفات فثبت ان تلك الصفات لا تنقل من البناء اليها  
ثم ثبت نبوة كل واحد منهم بالمعجزة الغاية مقام قوله صدق محمد في كل مبلغ معنى  
سواء كان مبلغه بقوله او فعله او سكونه لان المعجزة تصديق فعل من الله تعالى رسوله  
لكونه مفاد من افلا تها فارقا للعادة منزلة منزلة مخرج القول في تصديق قوله  
في دعوى الرسالة فانه تعالى خلق اولا فارقا للعادة على جهة اعادة الرسالة صاكية  
قال صدق محمد في كل مبلغ معنى سواء كان مبلغه بقوله او فعله او سكونه مثالي ذلك  
على ما ذكره العلل ان رجلا اقام في مجلسك بحضور جماعة وقال المارسلون  
بشيء اليكم بكذا او كذا من الحكايف فطلبوا منه حجة فحل على صدقه فقال  
اني الخليل الملك يخالف عادة ويقوم من مقامه ويقعد تحت رات ففعل  
الملك ذلك فطلبه فدارب ان ذلك الفعل من الملك فام مقامه صدق  
في الرجل في كل مبلغ معنى ومعنى العلم القوي بصدق من يشاهد الملك الفعل من  
ولم يلم بشيء بل وصل اليه خبره بان لا شك في هذا المثال مطابق طالع  
ارسل عليهم الصلوة والسلام في افادة معرفتهم العلم القوي بصدق من يشاهد الملك  
بشهادة بل وصل اليه خبره بان لا شك في هذا المثال مطابق طالع  
البيان هم الا المعروف ما يكسب في حقهم وما يستحيل عليهم وما يجوز لهم فلا يكسب  
حقهم الصدق والامانة وتبلغ ما امره بتعليمه وما يستحيل عليهم ابعاده من  
الصفات هي الكذب والجحانة وكنان ما امره بتعليمه وما يجوز لهم الاوهان  
المنشهر

انما يشترط في العلم ان يكون في رايهم كالمؤمن وكقوله اما وجوب الصدق في حقهم واستحالة  
 الكذب عليهم فلا بد من محرم قد ولت على مدعيهم فلو كان لهم الكذب لا بد من ابطاله  
 ودلالة المحرم على الصدق وهو محال واما وجوب اليمين في حقهم واستحالة الخيانة  
 عليهم فلا بد من لو كانوا يفعلون شيئا مأمورا او مكروها فكذلك ما يورين باننا علمهم  
 بالامر الخلق باننا علمهم في افعالهم واقوالهم وسكونهم فلو علم الله منهم خيانة لا امر الخلق  
 باننا علمهم فثبت بذلك اننا علمهم من فعل شيئا مأمورا او مكروها فلا يقع  
 منهم الا ما هو واجب من وجوب الامساح به انما ينظر الى نفس الفعل واما بالنظر اليهم  
 فالنظر ان افعالهم دائرة بين الوجوب والمنع بغير لان المسامحة لا يقع منهم  
 كما يقع من غيرهم بمقتضى الشهادة بل انما يقع منهم بنية حالته بصيرتها عبادة واصل  
 ذلك قصد التعليم غيرهم اذا ثبت هذا فالواجب على كل مؤمن ان يكون على قدر  
 علمه ودجل خبره على النعمان ان يسلم بان يصنع باذنه ويبلغت بنية الى  
 خرافات نقلها في حقهم كذبة التورفين وتعميم في بعضها بعض الجاهلية من النفس  
 فانهم نقلتة تحصيل عدم كصقيهم بالتقرون في ذلك انما هو من الكتاب والسنة من غير  
 تفصيل بين الاستحسان في الامور منها وبين الاستحسان في كونه املا من اصول  
 الكفر والبدعة فالامام السنوسي وكذا الكلب طعن في العلم من مجرد الكذب بوجه  
 والمحققين والمنعشين لا تحقيق ولا وجوب التليغ في حقهم واستحالة الكتمان عليهم  
 فانهم لو كتموا شيئا ما امر وتعليم لكان الناس ما يورين باننا علمهم في كتمان بعض  
 ما امر وتعليم من العلم النافع لمن اضطر اليه وكيف يتصور ذلك والكتمان  
 مأمور بل هو فاعلمه شهادة قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من اياتنا واسأله

من بعد ما بناه الله في الكتاب او تلك بعضهم المجهول من ذلك وهو ان الله  
ابشرتهم فلهذا لا تفرق في رسالتهم وعلو منزلتهم بل هي ثابتة في علمهم  
تعليمهم وجرمهم من جهة ايضا فان طاعة مبرهم من جهة يا بقاءها من طاعة مبر  
هم فادعها كان قادرا على ايعاء اليهم ذلك الثواب العظيم ما يشق عليهم  
يعظم حكمه اختياره برجل اليهم فالك الثواب مع تلك الامور فها  
لضعف العقل كذا يعتقدوا قيم الامور وفيها ايضا اعظم دليل على مدحهم  
مستوعبين من عذابه كما وكون بالكلية على ايهم من الخوارق مخلوقة له فان  
غير ان يكون لهم قدر على اغراضها الرغبات التي قسمها الله اليهم من الرغبات  
والجوع والعطش والمودة والبر والوفاء والخلق ونحو ذلك وفيها ايضا فائدة  
عظيمة هي تشرح الاحكام للخلق المتعلقة بها كما عرف في غير ثقتنا احكام  
الصلوة من سببها على السلام في الصلوة وكيفه ادوار الصلوة في كل الرض  
والخوف من فعله على السلام وهيئة اكل الطعام وشرب الماء ونحو ذلك من كل  
وشرب على السلام الجلس سادس عشر في تحقيق العقيدة الشريفة  
وبان اقسام الكفر وغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يعمل على  
ابل النار وان من ابل الجنة ويعمل على ابل الجنة ولو لم يزل يذوقها لكانت  
هذا الحديث عن صحاح المعانيج روى سهل بن حماد بن زيد ورواه علي بن ابي  
بل غير حدث سهل بن علي الطائفة والجناب السيات في كل وقت  
من اوقات العزوف فان لم يكن ذلك الوقت افرجه وفيه ايضا فائدة  
عن العجب والعجز بان حاله لا يبرر انما لا يعجز العافية اذ من ينجس عمل على ابل

مع

من الامان

من الله تعالى في الدنيا والآخرة على كل شيء قدير الله تعالى في الدنيا والآخرة على كل شيء قدير  
وكانت على الكفر والمعاصي موت على الكفر والمعاصي فيدخل النار ويدخل النار  
يصل على أهل النار من الكفر والمعاصي في نفس الله تعالى من أهل الجنة فيقول في آخر عمره  
من الكفر والمعاصي إلى الله تعالى ولا طاعة فيدخل الجنة فهو ذلك المك قال النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم يا أيها الناس اتقوا الله يعني أن أعمال العبد متعلقة في السعادة والشقاوة  
يا أيها الناس اتقوا الله يعني أن أعمال العبد متعلقة في السعادة والشقاوة  
كان من أهل السعادة فيحصل إلى السعادة والامن كان من أهل الشقاوة فيحصل  
إلى الشقاوة فانه عليه السلام من في هذا الحديث أن كل أحد مهيأ أو موفى  
لذي خلق لا بد من الخير والشر فمن خلق وقد رآه من أهل الجنة بحري الله تعالى على يده  
أعمال أهل الجنة فيحصل عليه من موت ويدخل الجنة ومن خلق وقد رآه من  
أهل النار بحري الله تعالى على يده باطل أهل النار فيحصل عليه من موت ويدخل النار  
فأعمل دليل يغلب الشك من أي العنقين يكون ومن هذا كان الوحي  
على أن لا يكون خائفاً عن العمل الصالح في وقت من الأوقات لأنه لا يرى  
موتاً يأتيه الموت إذ ليس من معلوم ولا وقت معلوم ولا من معلوم  
فطوبى لمن رزق الله تعالى الفهم واليقظة من نوح العقلة والتفكر في أمر  
الآخرة فبأن الله تعالى أن يجعلها في صريح البشارة فأن المؤمن بالبشارة  
من الله تعالى عند الموت كما قال الله تعالى أن الذين قالوا ربنا الله ثم استغفروا لنقل  
عليهم السلام من لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون فأنهم  
من في هذه الآية أن الذين أقرروا بربوبية الله تعالى والتمسوا بهداهته ثم استغفروا عن





والى الله حكمه على ما يشاء من عباده وان الله يركب من هذه الثلاثة وقالوا  
 كمال هذه الثلاثة لله واحد وجعلوا الذات الواحدة ثلث صفات وذلك  
 غير معقول الخافل والثالث من انواع الشرك شرك تغريب وهو عبادة غيره  
 يعزب الى امر ما كثر شرك متفرد في عبادة الاضام قائم لما رواه ابن جبار ثم هو  
 العظيم على ما علم عليه من غاية الذلابة ونجاسة الحقايرة وهو يوب عظيم تغريب  
 ايدي عبادة يابحوا على منهم عبادة كالملاكمة والشمس والقمر والنجوم والنار والحر والبرق  
 لما رواه ابي حنيفة من خصال وعبادته عنهم صنعوا الاضام الثلاثة لما عاب عنهم معبودهم  
 واشتغلوا بها وبنوا وبنيتهم في ذلك ان يتفردوا الله ما جعلوا مثله ففهم  
 من جميع هذا ان يتفردوا الى المولى العظيم لكن تدعى شيطان بعقولهم  
 واقفهم في الضلال والاربع من انواع الشرك شرك تقليد وهو عبادة غيره  
 تقليد غير شرك متفرد في عبادة الاضام قائم لما وجدوا يابحوا وعبادتهم  
 بعبادته فقلدهم فيما قالوا وصعدوا يابحوا على الله وانما على انما هم مفترون  
 وهم كما بانهم في هذه الامور من انواع الشرك شرك للاسباب وهو شرك  
 الشياطين في اسباب العباد بترك الشرك الفداء مفتة والطبايعين ومن تبعهم على  
 من جعلوا المومنين قائم لما رواه الرباط الشيخ باكل الطعام وارتباط الارض  
 غرب الارض وارتباط سائر المومنين على الشياطين وارتباط القوم والشمس والقمر  
 ذلك مما يخبرهم به ان تلك الشياطين المومنة في الارض وقومها  
 الا بغيرها المومنة وفضل الله فيها وهو غلط وسبب غلط قياسه ذلك  
 يادراك العقل فان الله تعالى هو الذي هو تبارك وتعالى من غير شئ من شئ من غير شئ من غير شئ

فيه فلا يدرك بالحواس انما يدرك بالعقل والسادس هو ان الشك في الشك  
 الاقوال في وهو العقل بعينه او ما كثر في الاراسين فلهذا عند علم الامر به من  
 ومنه ومن عند تركهم المعنى عنه من محرم او كونه ليس بمقصود بل هو  
 بل مقصودهم محرم بل مرجع من بعض عباده او صلبه او بانه من عباده او نظر على  
 من قبله او يعرف بانه بخاصة وشبه العقل المحمور والنظر بالمحور والنظر في وجهه  
 واستدراك من البين والحيث انما لم على ذلك لانه من جهة واحدة في جميعها  
 حصول يقع في غير محرم او هو كونه الخلق قادرين على دفع المنع  
 والفرجة في احوالهم في طاعتهم ووقوع كون طاعتهم مؤثرة في استبعاد المنع او دفع  
 العثرة الدنيا والآخرة وليس كذلك بل لو انهم اوصفوا في قديمهم انهم كانوا  
 جميع الكائنات بما واسطة وعدم تأثير كل واحد في الآخر بل في ذلك طاعتهم  
 كما ان لا يقصدون بطاعتهم التي وفقوا لها لا مجرد الامثال لا لادراكهم طاعتهم  
 عند فسادهم انما من الكبر مع ما يحسن فضله من غير وجوب كونه خلقا  
 وحكم الاربعين الاول التي هي شرع استغفار شرع يغيب عن شرع تغريب شرع  
 الاغراض من المعصية بالاجماع وحكم الخامس ان شرع الكسباب التفصيل هو ان  
 هذا الشرع اعتقادهم التام في تلك الاسباب مختلفون فمنهم من يعتقد ان تلك  
 الاسباب في غير طاعتها حقيقة في الاشياء التي تفارقها ولا تدف في كفر  
 من يعتقد انها من غير طاعتها فان تلك الاسباب لا تؤثر طاعتها حقيقة  
 بل بغية او دواعيها او غيرها ولا تؤثر فيها حقيقة طاعتها حقيقة بل بتدعيم  
 في هذا الاعتقاد كثير من عامة المؤمنين ولا خلاف في بطلان من يعتقد انها كونه

وشرع تغيب الكفر بالاجماع وحكم  
 ان من الله عز وجل

الحدوف

انما هذا من كرم من كان يدين من بين الكرويات ولم يبع في الله انما  
 واكتسب شاة بجم لا يا لوردان كان مع كمال الزم والصدق بل من زعم  
 انما مقدم لوردان مع الاعتقاد الصحيح للموافاق الكتاب الربا وسنة رسول  
 والاولم يكون مع الاعتقاد الصحيح للموافاق بما بل كان مع الاعتقاد  
 الخالف لم ينفذ في نفسه ولا امر على الكفاية في جعله قبله انما فان جميع  
 الله الان في هذه موجود ذكره عند موته فان كان سلبه في الطاعة انما يكون  
 اكثر ما يحضر عند موته ذكر الطاعة وان كان سلبه لا الكفاية انما يكون اكثر  
 ما يحضر عند موته ذكر الكفاية ما يغلب عليه حين تزل الموت قبل التوبة  
 مشهورة من الشهادة او معينة من الكفاية في نفسه ساقط وتغير مجابا بغيره  
 فتقاد في اخر صوته لولا عليه السهم الكفاية بغير الكفو والاعلم بتركها  
 لو انك لم يكن ناب فهو بعيد من الخط والعدول عن الاستقامة فان  
 بغيره الا وراج فان من كل استقامة في ابتداء ثم تغير عن عادته ورجع ما كان  
 عليه في ابتداء يكون سيبا مورخاته وثوم عاقبة كالمبسر كان في ابتداء  
 العاقبة ومعلم لم يندم اجتهاد في العبادات حتى قيل لم ين في سبع سنوات  
 وسبع ايام من موضع شبرا للاسجد فيه ثم لما امر بالسجود لادم عليه السلام الي  
 واستبكر وكان من الكافرين وكما قال بن باقر رآه الله له آية  
 فانسج منها مخلوقه الى الرضا وانباع حوله وكان من العاوين وكما صيحا  
 العابد الذي قال له الشيطان اغراء على الكفر فلما كفر منه رمته عاقبة من ربه  
 في العذاب لم ينفعه ذلك قال الربا وكان عاقبة انما في النار فالمر من فيها

وبين

انما هذا من كرم من كان يدين من بين الكرويات ولم يبع في الله انما

وقد امكن من الظالمين والماضين في الايمان ضعف استعمل على قلبه حسب الدنيا بحيث  
 ضعيفا فان من كان في الايمان ضعف استعمل على قلبه حسب الدنيا بحيث  
 لا يبقى فيه شيء من الايمان خبيث حديث النفس عليه ولا يظفر الاثر في  
 مخالفة الشهود ولا يؤثر الكلف عن المعاني الخبيث على الطلقات فيتمك  
 في الشهوات والارتكابات السيئات فترك كل ظلمات التزويج على قلبه ولا يزال  
 تطلق افاقه من نور الايمان مع ضعفه فاذا اجار الله سكرات الخبيث واعلم انه  
 بقا رقا الدنيا وهي محبوبه له ومحبها غا طيب حتى لا يبريد تركها وبقا لم من فرأها  
 برى ذالك من الدنيا فيتمسك عليها بحصل قلبه بغير تدبيره في جهنم الخبيث  
 خروج روضه في تلك الخبيثه فيتم له بالسود وبعك جاك البرياو المسبح  
 لا ينفذ الى هذه الورطه حسب الدنيا والكون اليها واعرف بيا مع ضعف الايمان  
 الموجب لضعف حسب الله وسواله ان يفضله ان يترك اكثر الخلق من ارباب  
 النجاة من هذه الورطه فعليه عند افرار حسب الدنيا من قلبه ويصح اعتقاد  
 يحترق عن شاربها وشاربها اهلها من يوطئ على الطاعة التي هي في رزقها  
 ولا يتصور محبة الله على الايدى معرفته ولا يحب الانسان الا يعرفه ولا يحب العرفه  
 من عرف الله ما يحب عليه سرفه وعرف ان جميع العلم الواصفية الالهية غير  
 له ليس له شاك لا جرم كنهه فاذا الله سبحانه في كمال برهانه وحسنه من موصيات  
 سمح فليكون لا يفاو مولد احبته ودخول حياته بغيره في هذه الرزق  
 اليه سبحانه مستشرا في بيان عدم جواز الصلوة عند القبول والاستعداد  
 من اليها واتخاذ السبح والشموع عليها قال تعالى على الله عليه السلام لغنه في قوله تعالى  
 والنفار

عمر

المروان بن الحكم بن عوف بن زبارة بن مسعود بن الحارث بن مراح الصليحي روى  
 الحسين بن عمار بن سبب دعاء عليه السلام على اليهود والنصارى باللغة كانوا يقولون  
 في المواضع التي دفن فيها آبائهم الماتوا منهم بان يسجدوا بقبورهم تعظيم لهم  
 وشرارهم جلي ولهم ذواتهم قال النبي عليه السلام لا تجعل قبري وثنا فبعدوا عني  
 منهم بان التزموا في قبورهم طائفة الصلوة عظم وتعاظموا في لا شئ له على ليق  
 عبادة الله تعالى وتعظيم آباءهم وشرارهم خفي ولم يأت النبي عليه الصلوة والسلام  
 عن الصلوة في المقابر فترى ان من يمشي بينهم بهم وان كان الغصن ان يمشي  
 وقال من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور ساجدة ولا تتخذ القبور ساجدة  
 التي اهلككم عن ذلك قال بعض المحققين والصلوة في المواضع المبركة من  
 مقابر الصالحين داخلية في هذا المعنى لا سيما اذا كان الباعث عليها تعظيم  
 هؤلاء ولقي ذلك من الشرك الخفي فان سجدوا عبادة لا بد من ان كان في قوم  
 نوح النبي عليه السلام من جعل القبور على القبور كما اخرج في كتابه نوح قال نوح  
 رب انهم عصوني واسئلوهم لم يزدوا باله وورثوا الاضداد وكذبوا الكذابين  
 لا تتركهم ولا تترك قلوبهم ولا تترك قلوبهم ولا تترك قلوبهم ولا تترك قلوبهم  
 وعز من السيف كان يجره قوما صالحين في قوم نوح النبي يوم فلما نوا  
 عطف الناس على قلوبهم ثم محمد فانا نعلمهم ثم طال عليهم الله فبعدوهم وكان  
 نوا سجدوا عبادة لا بد من انهم وقال ابن القيم لا تتركهم لانهم قد انقضوا  
 الصلوة التي لا يجلها في الشارع انما هو القبور مساجد هي التي اوقعت كبر الناس  
 لان في الشرك ولا كبر او فساد من الشرك فان الشرك بقبر الرجل انما يعنفه صدام

الغرض من الشرك بغيره وانه لا يخلو من الشرك بغيره  
والمشركون يفتنون ويغترون ويغترون بغيره ولا يفتنون بغيره  
في بيت الله ولا في حرمه ولا في حرم من بركة الصلوة عند الله ولا في حرمه  
كالا بركة في المصطفى مادة هذا المعنى في النبي عليه السلام من الصلوة في المصطفى  
مطلقا وان لم يقصد المصطفى الصلوة فيها تركه النفع كما في من الصلوة  
وقت طلوع الشمس ووقت غروبها وقت استوائها لا في وقت الغروب  
الصلوة في المصطفى منى الله عن الصلوة فيها وان لم يقصد ما يقصد المصطفى  
واذا قصد الرجل الصلوة عند المصطفى تركها بالصلوة في تلك المصطفى  
عين المجادة لله تعالى او لغيره والجماعة في المصطفى منى الله عن المصطفى  
فان العبادات منها على الاستئذان والاجماع لا على التبرؤ ولا يتلوه فان المسلمين  
احبوا على ما علموا من دينهم ان الصلوة عند المصطفى منى الله عن المصطفى  
الشرك بالصلوة فيها وشايعه عبادة الله تعالى فاعلم كثيرا من معونة الصلوة  
والسلام على النبي عن تلك المعونة سدا لغيره في التسمية التي لا يخلو من خطر  
يالك المصطفى فكيف ينزل الرتبة التي كثيرا ما ترفعها لعل لا الشرك بعبادة  
المصطفى وطلب الجوارح منهم واعتقاد ان الصلوة عند المصطفى منى الله عن المصطفى  
في الساجد وغير ذلك كما هو محذور ظاهره في المصطفى ولا يخلو من المصطفى  
في عاقبة من جمع بين سنة رسول الله في المصطفى والمصطفى في المصطفى  
وما كان عليه الصلوة والقبول ودين ما كان عليه اكثر الناس اليوم  
راى احدهم مسافرا في طريقه فنادى بحسين بن علي فاجابته عليه السلام

ظن  
شرك  
بغيره

حين طلوع الشمس من غروبها ومن  
استوائها فانه عليه الصلوة

بشر

[illegible]

بغيره ولا مثله ومنها انما هو المساجد والسرور عليها ومنها الخوف من الخلق  
 المستور عليها او انما هو الله ثم يرجون به ما حتى ان عبادهم يرجون بها  
 عذرا على المجاورة عند المسجد الحرام بدون شداتها اقل من خدمتها  
 ومنها التذلل لها والتعظيم ومنها زيارتها لاجل الصلوة عند الطواف  
 بها وتقبلها واستدراجها وتغفر الخطيئة عليها وافترقوا عداها بالحق  
 ويستغاثون بهم وسواهم البغ والازق والعاية والورد وقضاء الدينون فيهم  
 الكربات وغير ذلك من الحاجات التي كان عباد الامم ياتون بها  
 او تاتهم وليس في منها مشروعا با اتفاق ائمة المسلمين اذ لم يفعل شيئا منها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احد من ائمة بعده وانما بعين وسائر ائمة الدين  
 المحال ان يكون شئ منها مشروعا وعلم حاله ويعرف حقه القرون  
 التي تسمى فسم النبي عليه السلام بالصدق والعدالة والظفر الخوف من  
 شتمه فسم النبي عليه السلام بالكذب والفسق فمن كان في شك من هذا فليظن  
 بل يمكن بشر على ربه لا يقل ان باقى عن احد منهم بغير حجج او ضعيف  
 انه كانوا اذا برؤيهم حاجتهم فقهوا القبول قد عرفت انهم كانوا يسمون بها فصدقوا  
 بغير احد من ائمة الا وهو اجمع منها كلاما يمكنهم ذلك بل انما يمكنهم ان كانوا  
 بغير من ذلك عن الخوف التي خلقت من بعدهم ثم كانا من الزمان  
 وقال للعهد كان ذلك اكثر من وجبت من ذلك عدة مصنفات  
 من فيها من النبي عليه السلام ولا من خلفاء الراشدين ولا من العترة  
 واتباعهم حرف واحد بل فيها من صدق ذلك اكثر من الاحاديث

الرفعة



المرحوم الحسين عليه السلام كنت هنيئكم عن زيارة القبور  
 كذا في الروايات جوده غليظ قد تولى جوارى فشا داي عيش عظيم من الفكر  
 عند قولنا وهذا دانا اثار من الصحابة فاكثرت من ان يجاد بها من طاعتها  
 اني سمع النجاشي ان عمر بن الخطاب روى عن ابن مالك لعل عند قبر  
 فقال القبر ابق قال ابن القيم في الغاشية هذا يدل على انه كان من المستغفرين  
 بانهم من غيرهم من الصلوة عند القبور وفعل الامم لا يدل على اعتقاده  
 جوازه اذ يحمل ان لم يرد اولم يعلم انه قبر او قبل عنه فلا ينعى ومنها انما اذا  
 عبدا كما انهم لم يشركوا من بل الكتاب قبورا يلدوم و صلى الله عليه وسلم  
 كما في الحديث من زيارته واشتغلوا بالعبادة والطرف فيها فني اني عليه السلام  
 انه عن ذلك كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا قبري على  
 فضل على فلان صلواتكم بلفظي حيث كنتم فان قبري عليه السلام مع كونه سبي  
 القبور افضل قبر علي وجملة الارض لا يطلع اليه عن اخافه غير القبور  
 كما ان من كان له في قبره من اثار القبور فله فضل على فلان صلواتكم  
 بلفظي حيث كنتم الى ان ياتي من امة من الصلوات والاسلام عليه السلام  
 مع غريم من قبره و بعد من منتهى حاجته لم الى اخافه عبدا في اخافه  
 القبور على من المفاسد بالاعمال لا الله كما قال غلاة منجذبا عبدا الغدا  
 روي له من مكان بعيد من كون عن روايتهم ويكشون عن رؤسهم وصرخون  
 جياهم على الارض ويقبلون الارض ثم انهم اذوا صلواتهم يصلون  
 منزهة كتحسين ثم يتشبهون حول القبر طائفتين في شيعتهما بالبيت

عن نسبه

الوام انزل عليه ما باركاهم في الامام ثم باخذون من كل طائر من الطيور  
كما يفعل الحاج في المسجد الواسع ثم يعفرون عليه حياتهم وعضودهم وجميع  
منازلهم من الغمر بالخلق والتفكير ثم يعفرون في ذلك الوقت الغرابين  
فلا يكون صلوتهم ونسكهم وقرانهم وباراق هناك من الغرات ويرفع  
من الاصوات والطلب من الحاجات ويصل من تغريم الغرات وغبار  
زوي القفلات ومعافات اولي العائلات والبيوت عطفاً بل من شيطان  
فان الشيطان يعني ادم عدوهم بعد ثم ياتوا مع كايه عن الطريق يستقيم  
ومن اعظم مكايه ما نصبه للناس من الانصاب التي هي حرس من عمل  
الشيطان وقد اراد المؤمنين باحتسابها وعلق قدحهم في ذلك الاحتساب  
فقال يا ايها الذين امنوا انما الحزم السليم والانصاب الذي اقمتم حرس على  
الشيطان فاجتنبوه بعلم تعلمون فالانصاب جمع نصب بفتح النون وجمع  
نصب بالفتح والسكون وهو كل ما نصب وعبد من دون الله من حجر  
او حجر او قبر او غير ذلك والواميب هم ذلك كله وهو انه كان عروفا  
بلغة ان الناس يتناولون الشجرة التي يبيع تحتها ابا بني عليه الصلوة والسلام  
ارسل اليها ففقطها فاذا كان عرفت هذا بالشجر التي يبيع الصابون  
صل الله عليه وسلم تحتها فذكر الله تعالى في القرآن حيث قال يعزني الله  
عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فاذا يكون حكمه فاعاد الامن هذه  
الانصاب التي قد عظمت الفتنة بها واشتدت السليته بسببها وبلغ من ذلك  
انه عليه السلام هم مسجد القرار فغنى هذا دليل على اهم ما هو اعظم فدا

لم يكن من قبله على القبول فان حكم الاسلام فيما ان يهدم كل ما حتى يأتوا  
 بالارض من الغنائم التي منيت على القبول كيف يريد الله بها السموات  
 معصية الرسول وخالفة كل من ينكره من معصية الرسول وخالفة كل من  
 يامرهم لولا من سجدوا لله عليه السلام من الجهاد على القبول ولعن العترة  
 عليهما السلام فخرج اليها ورة والسارعة اليهم ما هي عنه رسول الله صلى  
 عليه وسلم ووطن فاعلموا كنهه لك بحيث كل فند بل وسراج شمع اوقرت  
 على القبول ان فاعلموا ذلك لمعون بغيره رسول الله عليه السلام وكل ما لقن فيه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الكبار والحمد لله الذي جعل العلم والبرهان  
 للقبول شمع ولا ريت ولا غير ذلك فانه نذر معصية لا يجوز الوفاء به بل  
 بل ان الكفارة مثل كفارة اليمين ولا ان يوقف عليها شيء من ذلك فان  
 هذا توقف لا يمنع ولا يحمل اثباته ونفيه وقال الامام ابو بكر الطرطوسي الطوسي  
 صلوات الله تعالى عليه وجدتم شجرة نقصة الناس يعظمونها ويرجون البر والشفاعة  
 من قبلها ويعلمون بها المسامحة والرحمة حتى ذات الوفاء فطعنوا بها  
 التي لا شجرة بها شجرة كمن كانوا يعلقون عليها سلمتهم واستغنوا عن يعكفون  
 حولها كما روي البخاري في صحيحه عن ابي ذر الغفاري ان قال فخرجنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قبل خمسين ومائة من حديثه بالسلام والمنة كمن صعد  
 يعلقون حولها ويعلقون بها سلمتهم واستغنوا عن يعكفون بالسلام والمنة كمن صعد  
 فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات النوا أو كما هم ذات الوفاء فقال النبي صلى  
 وسلم ابراهيم كما قال محمد بن ابراهيم اجعل لنا انما كما هم انما قال انكم قوم

نجعلون تركين سنن من قبلكم فاذا كان النخاض من غير عقل ولا سيرة  
 فليأخذوا منكم ما يشاءون لا يعيدون بها ولا يسلموا بها شيئا من العلم  
 غير ما يقصدون من شجر او حجر او غيره من غير علم ولا برهان من الشغل  
 ويقولون ان هذا شجر او هذا حجر يقبل الفناء كذا هو عبادة وقرينة وسجود  
 في ذلك الغيب يستلونه ولقد انكروا سلف النسخ كبحر المقام كذا امرنا الله  
 ان نخذ من المصلحة كما ذكره الارزقي من فتاوه في قوله تعالى والخذوا من مقام  
 ابراهيم صلى قال ان الناس امروا ان يصلوا عند ذلهم ولم يوردوا ان يسجدوا  
 الفقه العلماء على انه لا يستلوه ولا يقبل الا المحم الا سجدوا الى الركن اليماني فالعلم  
 يستلوه ولا يقبل وكذا الشيطان في كل حين ومنه ان من يقبل من غير علم  
 مستعمل لعظم الناس ثم جعله ذنبا يعيد من دون العلم ثم يوجب الاوليا من  
 بني قباذنه وعن النخاض عبد الله عن جعله ذنبا فقد تنقصه من غير علم  
 الجاهلون في قتله وعقوبته ويكفرونه وما ذنبه الا انهم امر به الله تعالى رسول الله  
 عما نهي الله تعالى رسول الله عنه وان اوقع عبدا بقبورنا الا فتيا به امور منها  
 الجمل حقيقة ما بولت الله تعالى رسول الله ومن تخفيق التوحيد وقطع اسباب الشرك  
 فالذين قل نصيبهم من ذلك انما دعى الشيطان الى الفتنه بما ولم يكن لهم عقل  
 وعقوبة استجابوا له فحسب الله من الجمل وعصوا منه بقدر ما معهم من العلم  
 ومنها الحديث كذا وربه وصفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اشياء مما  
 الله من المقاييس من بني منافق يا جليله من ربه كذا الحديث في الخبر ثم  
 الامور فاستيقوا من ان القبور وحديث ان اعلم الامور فليعلم باخبار

القبور

التي لا تترك من احدكم طرفة عين تقعه وامثال هذا الحديث التي هي من  
كثيرين الاسلام وصغها عباده من المقاربة وراحت على الجبال  
والانفال والامر بها انما هو من رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن باه حجار وادجار  
قادم عليه السلام حيث استمر من الغنى بالقبور لكل طريق ومنها حكايات حكيت  
عن اهل تلك القبور ان قدما استغاث بالقبور الفاني في شدة فخلص منها  
وقد نزل به مرفا سدي صاحب تلك القبور فكشف مفره وفلان وعاني  
عاجته فقصت حاجته وعنده السارة والمقاربة حتى من ذلك بطول  
ذكره ومن عن الكذب خلق الله على الاضمار ولا سوارك وانقوم من مفره ففقا  
مواجها وازالة موزانها لا يسما من كان مضطرا بسبب بكل سبب  
وان كان فيه كراهة ما فاما جمع اعلان قبره من تربيق حوب قيل ان قبره  
فيه وبعوا عنه بحرقه ودفنه وانك انما هو في شدة عونه لما قام بقلبه من الالة  
والكسار لا جل البقر فانه لو كان كذلك لكانت الخانة والحكمة والسوق  
جاءه فيمن الجاهل ان البقر تثير في الجانية تلك الدعوت ولا يعلم ان الله  
يحيي ويموت المضطر ولو كان كافرا فليس كل من اجاب الله تعالى يكون نافع  
ولا محب له ولا راضا عنه ولا محب له ولا راضا عنه بفعله فانه كحيث دعا البرد بجر  
والهوى من والكافر ليس له من الدعاء والعمل بان يكون موافقا لهما  
بطلهم وكثير من الجاهل من مشر في اقسام البيع واحكامها وغيره  
من الامور المهمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بعد فان قبر الجير كناية  
وقبر اسير بني محمد ومثله الامور محدثاتها وكل حديث برعته وكل من عنة

سنة

ع

في الحديث لم يرداه اراض بن سارة  
 انه من قال نوحس لم يرد في سيرة  
 اخذها فاكتر انفسكم نبي في سنة  
 انهم المديين لم يرد في سيرة  
 عليهم لم يرد في سيرة  
 كل محدث فيه وكل سيرة لله صم

ضدته والراد بالبدعة المذكورة في هذا الحديث البدعة المستحقة التي لا يقبل عليها الكتاب  
 والسنة اصل مستطاه او حتى موقوف او سنة لا البدعة الغير السنية التي لا يقبل  
 على اصل مستطاه او حتى فانها لا تكون حادثة بل قد تكون سابقة كما تعالى الفصل  
 والمواظبة على اكل الحبوب والشج من وقد يكون مستحبة كبناء المنارة وتصف  
 الكتب وقد تكون واجبة كنظم الدلائل لمرد شبهة الخلاصة والفرق الفصل  
 لان البدعة لها معان اقدم على معنى عام وهو المحدث سلفا سواء كان  
 من العادات او من العبادات والاشياء خاص وهو الزيادة في الدين او  
 منه بعد المحاجة لغير اذن من الشارع قوله ولا نقول لا مري ولا مارة فانها في الحديث  
 وان كانت عامة تشمل جميع المحدثات لكن عمومها ليس حصا العنوي  
 العام بل عمومها كعب الشري الخاص فلا تحاول العادات اصلا بل تقتصر على  
 بعض الاعتقادات وبعض العوار عبادات لانه عليه الصلوة والسلام  
 لتعليم امر الدنيا وانما بعثت لتعليم امر الدين بل عليه قوله عليه السلام  
 اعلم بالكون ودينكم اذا تركتم شي من امر دينكم فقد زلزلتم اركان الدين في الاعتقاد  
 بعضها كفر وبعضها شرك فبقا الكفر والبدعة في العبادات ولا كانت دينا  
 لكن فعلها عصيان ومضال لاسما اذا صادفت سنة مؤكدة والبدعة في العادة  
 وليس فعلها عصيان ومضال بل ترك الكفر فزكها اولى اذا تقرر منها المنارة  
 عون لا اعلام وقت الصلوة وتصف الكتب لتعليم وتطبيع وتعلم  
 الدلائل لمرد شبهة الخلاصة والفرق الفصل الثاني عن المنكر كذب من الدين  
 فكل منها ما دون فيه بل امورهم لان البدعة الغير السنية بالمخرج الاول

ثم اصباح

من احتياج كسبه واخره وحسنه على سبيل الاجماع لا خلاف ولا نزاع ومحمد  
 الكاشغري لا يوجب ذلك البهية عن الغير السببية في العبادات البهية المحضة بحكم  
 والعلة والركوة وفرارة القرآن واصناف كل منها بل لا تكون البهية  
 فيها الا سببية لان عدم وقوع الفعل في الصدر الاول ليس لعدم الحاجة  
 اليه او لوجوبه بل من عدم التيقن به او لتكامله عنه او لكونه لا يرد عليه  
 والاول لان منتفيا في العبادات من البهية المحضة لان الحاجة اليه تنفرد  
 الى الاحتياج بالعبادات لا يتقطع ويظهر السلام ونجاسة العلم كمن مناهنا  
 وكذا عدم التيقن بها او لتكامل عنها منتفيا ايضا اذ لا يجوز ان تظن ذلك  
 المعنى عليه الصلوة والسلام وجميع اصحابه فلم يبق الا كونها بدعية كونه غير  
 مشروعة وهذا المعنى الاول عيب ابن مسعود باخره بالجماعة الذين كانوا  
 مجلسون بعد المغرب وفيهم من جله يقول كبر والله كذا لك وكذا وسجدة كذا  
 فيقولون محضهم فلا سمح كما يقولون قام فقال لما عبد الله بن مسعود فوالله  
 الذي يحسن الله غيره فقد جنته بعد عنه ظلالا او لقد فقم على اصحابه محمد عليه السلام  
 علما يعني ان ما جنته بالان يكون بدعية ظلالا لو انكم تركتم على اصحابنا فانهم  
 لم يجنبهم الا لتكاملهم عنه فغلبت روح من حيث العلم بطريق العبادة والاشارة  
 منتفست فلكين الاول وهو كونه بدعية ظلالا وكذا يقال لكل من اتى في العبادات  
 البهية المحضة بصفة لم يكن في من اصحابه اذ لو كان وصف العبادة  
 في الفعل البهية ليقطع كونه بدعية حسنة كما وجد في العبادات البهية  
 كونه وقد وجد فيها البهية كونه على ما مرح العلماء في تعانقهم مثل

صلوة الرغائب والجماعة فيها مثل الصلوة والركعة والتمسك في التماسك  
والزاد للنفقات الواجبة فيها وفي الاذان وقراءة القرآن ومثل ذلك من الصلوات  
الاجتنابة وقدم العروس في الطلقات وغير ذلك من الصلوات المذكورة  
الواجبة في العبادات وليس هناك قول انما ثبت من قبل البدعة السنية  
الكونية بل هي من قبيل البدعة المستحدثة من قبل كون بعض الاشياء  
المحدثنة بعد العبادات مستحبة والاراس والربط والانيات ونحوها من الفروع  
الخبرات التي لم يقف عليها عبد العبادات او يقال ما ثبت سنة بالاولى المستحدثة  
الصعبة فهو المان لا يكون بدعة فيبقى عموم العام في الحديثين على طاعة يكون  
محمودا من هذه العام والعام انما هو من بعض البعض وليس فيما بعد المحذور  
فمن ادعى ثبوت حسن العبادات المحدثنة وكونها محصورة من هذه العام يحتاج  
الى دليل يصلح ان يكون محصيا عن عادة الكفر البدل وقول كثير من الزنادقة  
والعباد سب ما يعلم ان يكون معارفا لكلام الرسول عليه الصلوة والسلام  
وكذلك الدليل الخاص بالدليل الشرعي من الكتاب والسنة والجماع الذي هو  
مختص بالعلم الاجتهادي ومن ليس من هؤلاء جهاد من الزنادقة والعباد فلو علم  
للعلم لا يثبت بكلامه الا ان يكون موافقا لاصول والكتب المعتمدة وهذه  
ولت عليها السنية والاجماع مع ان في كتاب الله ما يدل عليها ايضا فهو  
تعالى قال ام لم نتركها من الرين ما لم ياذن به الله تعالى من احد شيئا  
يتقرب به الله تعالى من قول الفعل من غير ان شرع الله تعالى ففهم من الدين  
ما لم ياذن به الله تعالى من جمع فقد تركها ومعبودا كما قال الله تعالى في كتاب

الخير والابرار



الحمد لله رب العالمين وربنا ربنا من دون الله فقال عبد بن حاتم البستي  
 في الصلاة والسلام ما عبدوا الله فقال عليه السلام الطاعون من الطاع الصالح  
 في دين لم يلحق به الله تعالى فقد عبده واتخذوه رباً فعلم من هذا ان كل شيء  
 في العبادات البدنية المحضه لا يكون الا سيئه وربنا لا يفرق كثير من الناس  
 بين الحسنه السيئه فيظنون ان كل ما سوغه نفوسهم وقال الرب طاعتم يكون  
 حسناً فيعدون السيئه من الحسنه فقد ضبطوا ضبطاً كجبنوا ولا يفرق  
 بين المورثه المهلكه وايجاده النجيه في شيعها والضابط في هذا ان يقال  
 الناس لا يجدون شيئاً الا انهم يرونه معلومه اذ لو اعتقدوا فيه مفهوماً  
 لم يجدوه فابراه الناس معلومه ينظر في السبب فاذا كان السبب  
 قد حدث بعد النبي عليه السلام فحجوز احدث ما يدعوا الحاجة اليه كتنظيم الدين  
 فان السبب الذي ايدى ظهور الفرق الفاضله فانهم لما لم يظروا في عبده  
 عليه السلام لم يمتنعوا به واذا كان المقتضى لفعله موجوداً في عصره عليه السلام  
 لكن تركوا ما كان في زوال عبوديه عليه السلام فلهذا انك تجوز احدثه جميع  
 القرآن فان المانع منه في حيوانه صلى الله عليه وسلم كون الوحى لا يزال  
 يتنزل فغيره تعالى ايتى ازال ذلك المانع بموته صلى الله عليه وسلم  
 واما ما كان المقتضى لفعله في عبده صلى الله عليه وسلم موجوداً من غير وجود  
 المانع منه فذلك لم يفعل به صلى الله عليه وسلم فاصلاً غير الدين الذي  
 اذ لو كان فيه معلومه لفعله صلى الله عليه وسلم او حدث عليه ولم يفعل به  
 عليه وسلم ولم يحدث عليه علم له ليس فيه معلومه بل هو في نعيمه سعيه